جامعة عمار ثليجي _الأغواط
العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونية

المنـاخ الأسري وعلاقتـه بالتوافـق الدراسـي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد :
ـ حفصة بوسنة
ـ بلعلمي خديجة

إشراف :
دكتور : عون علي

مشرفا : ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــالدكتـور: عون علي
رئيسا: ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ الدكتورة : بدوي عائشة
مناقشا: ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ الدكتـور:فطام جمال

السنة الجامعية:2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

علامة شكر المرء إعلان حمـــــــده فمن كتم المعروف منهم فما شكر لقول رسول الله صل الله عليه و سلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

فالشكر أولا لله عز و جل على أن هدانا لسلوك طريق البحث و التشبه بأهل العلم

الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته ، والحمد لله الذي أذل كل شيء لعزته.

الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته.

الحمد لله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمدا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن شرف الإنسان بشرف الرسالة التي يحملها والغاية التي يسعى جاهدا لتحقيقها ، وليس هناك جهد يضاهي جهد العالم المتعلم لأنهما في ركب واحد ويكفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

" العالم والمتعلم شريكين في الأجر".

نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذ المشرف علي عون

إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دروبنا بالعلم و المعرفة و إلى من ساهم في هذا البحث من قريب و من بعيد .

إهداء

إلى من علمني النجاح و الصبر.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. أبي حفظه الله و رعاه.

إلى من علمتني و عانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي... أمي حفظها الله و رعاها.

إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة إخوتي و أخواتي

و إلى أختي التي لم تنجبها أمي صديقتي خديجة

إلى أصدقائي رفقاء دربي و إلى من شاركتني في هذا البحث المتواضع خديجة إلى كل من ساهم في مساعدتنا و بالأخص زميل العمل صارق

إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها و يعمل على تحقيقها، لا يبغي بها إلا وجه الله و منفعة الناس

إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

حفصة

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى من حملتني وهنا على وهن والتي كانت تعطيني الدافع المعنوي للوصول الى هذه المرحلة كما اهديها الى روح ابي الطاهرة رحمه الله

والى اغلى ما املك في الوجود أولادي حفظه الله ورعاهم

والى جميع إخوتي وأخواتي الى جميع أسرتي من قريب ومن بعيد والى صديقتي التي قاسمتني مشواري هذا حفصة

والى كل من ساهم ولو بالقليل في انجاز هذا البحث والى كل من يعرفني

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية ولتحقيق الهدف المرجو اعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي لأنه يناسب طبيعة الدراسة

طبقت هذه الدراسة على 100 تلميذ(اناثا وذكور) من ثانوية الصادق طالبي بولاية الأغواط، وقد استخدمنا استبيان المناخ الأسري من اعداد (عفراء ابراهيم الخليل،2006) واستبيان التوافق الدراسي من اعداد (لونجمان1979، ترجمة: عبد العزيز الدريني 1990)

ومن خلال التساؤلات توصلنا الى النتائج التالية: بالاعتماد على الدراسات السابقة وتوقعات الباحثين

_توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الثانوي

_لا توجد فروق في المناخ الأسري حسب متغير الجنس

_لا توجد فروق في التوافق الدراسي حسب متغير الجنس

الكلمات المفتاحية:

المناخ الأسري

-التوافق الدراسي

-المراهق المتمدرس

Study summary:

This study aims to reveal the relationship between the family climate and academic consensus among a sample of high school students. To achieve the desired goal, the study relied on the relational approach because it suits the nature of the study

This study was applied on 100 students (girls=boys) from sadek talbi high school_laghouat

We use the family climate questionnaire (alafraa ibrahim elhkalil _2006) and the académic compatibility questionnaire from(longman_ translated by abd elaziz eldirini1990

Finaly we achieved the following results depended on previous studies and reseachers expectation:

_there is statistically significant correlation betwin family atmospher and academic consensus in a high school teenager(scholing teenager)

_there is no differnces in the family atmosphere according to the gender variable

_there is no differnces in the academic compatibility according to the gender variable

Key words:

_ family atmosphere

_ academic compatibility

_ scholing teenager

الفهرس

الفهـــرس

البسملة	
الإهداء	
الشكر والتقدير	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الإنجليزية	
فهرس المحتويات	
الفصل الأول **اشكالية الدراسة و متطلباتها**	
المقدمة	أ-ب
اشكالية الدراسة	6
فرضيات الدراسة	7
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	7
التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة	8
الدراسات السابقة	13-8
الفصل الثاني **المنـــاخ الأســـري**	
تمهيد	16
تعريف الأسرة	16
أنواع الأسرة	18-17

وظائف الأسرة	22ـ18
تعريف المناخ الأسري	22
أنواع المناخ الأسري	25ـ23
أهمية المناخ الأسري	25
العوامل المؤثرة في المناخ الأسري	28ـ25
خصائص المناخ الأسري	29ـ28
خلاصة الفصل	30
الفصل الثالث **التوافــق الدراســي**	
تمهيد	33
تعريف التوافق	34ـ33
أنواع التوافق	36ـ34
مفهوم التوافق الدراسي	36
نظريات مفسرة للتوافق الدراسي	39ـ37
مظاهر التوافق الدراسي	42ـ39
العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي	43ـ42
خلاصة الفصل	44
الفصل الرابع **الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض نتائج فرضيات الدراسة**	
تمهيد	48
منهج الدراسة	48

حدود الدراسة	48
مجتمع الدراسة وعينته	49
أداة جمع البيانات	50.49
الخصائص السيكو مترية	52.50
أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة	52
عرض وتفسير الفرضية الأولى	52
عرض وتفسير الفرضية الثانية	53
عرض وتفسير الفرضية الثالثة	53
الاستنتاج العام	54
الخاتمة	56
قائمة المراجع	61.58

مقدمـــة

مقدمـــة:

تعتبـر الأسـرة مـن أهـم المؤسسـات الاجتماعيـة كونهـا الخليـة الأساسـية لبنـاء المجتمـع والوسـط الأساسـي التـي يتلقـى الطفـل مختلـف القـيم التـي تمكنـه مـن التكيـف الاجتمـاعي فهـي تكسـبُهُ المعـايير التـي تفرضها ثقافة المجتمع ومبادئه في شكل قيم وعادات واتجاهات تختلف من أسرة أخرى.

هـذا وأن دور المدرسـة لا يقـل أهميـة عـن دور الأسـرة كونهـا مكمـل فعـال لعمليـة التربيـة فهـي ليسـت مجـرد مؤسسـة تعليميـة أكاديميـة تعمـل علـى تزويـد التلميـذ العلـم والمعرفـة بـل هـي مـن أهـم بيئـات التفاعـل الاجتمـاعي بعـد الأسـرة ولهـا أثـر بـارز فـي تكـوين شخصـية التلميـذ طيلـة مراحـل السـنوات الدراسية التي يقضي معظم أوقاته فيها ساعيا لتحقيق التوافق الدراسي .

هـذا ويحتـل موضـوع التوافـق الدراسـي أهميـة بالغـة وحيـزا كبيـرا مـن الدراسـات والبحـوث التربويـة فـي حيـاة الفـرد بصـفة عامـة وحيـاة المتمـدرس بصـفة خاصـة باعتبـاره العنصـر الأساسـي ومحـور العمليـة التربويـة وتهـدف الكثيـر مـن الدراسـات العلميـة مثـل علـم الـنفس وعلـوم التربيـة ... علـى فهـم سـلوك المتمـدرس المراهـق وذلـك بدراسـة شخصـية مـن الجوانـب بمـا فيـه النفسـية وأهـم ابعـاد التوافـق التـي تمثـل محاولـة الفـرد لإشـباع حاجاتـه النفسـية والاجتماعيـة مـن خـلال إنشـاء علاقـات اجتماعيـة فعالـة وذلـك مـن خلال السعي والتكيف للتكيف مع متطلبات المجتمع .

ولعـل المسـار التعليمـي الثـانوي لمـا لـه مـن أهميـة يكـون مجـالا بحثيـا لتفاعـل المنـاخ الأسـري والتوافـق الدراسـي لـدى التلميـذ الـذ يعتبـر رجـل الغـد وإطـار المسـتقبل لأن المسـألة مرتبطـة بالتنشـئة الاجتماعيـة ومـدى قـدرتها علـى الاسـتجابة فـي رسـم معـالم التلميـذ النـاجح مـن خـلال تـذليل الصـعاب وتقليـل الفجوات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف المطلوبة .

هـذا ،والتوافـق يبـدأ بوجـود رغبـة أو حاجـة دافعـة يسـعى التلميـذ المراهـق لإشـباعها وذلـك سـواء علـى المستوى الشخصي أو المستوى الاجتماعي لأهميته البالغة لتحقيق توازنه النفسي وتكيفه الإجتماعي .

فكـل مـن الأسـرة والمدرسـة لهـا دور بـارز فـي تكـوين التلميـذ وتنميـة شخصـيته لـذا يجـب أن يكـون تفاعـل بناء بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التوافق الدراسي.

وبالتـالي ارتأينـا فـي هـذه الدراسـة إبـراز العلاقـة بـين المنـاخ الأسـري والتوافـق الدراسـي لـدى المراهـق المتمرس في المرحلة الثانوية ولهذا صيغ العنوان الموضوع كالتالي :

المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية .

واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيمه على النحو التالي :

الفصـــل الأول: الدراســـة وحـــدودها وقـــد اشـــتملت علـــى: (الإشـــكالية، الفرضـــيات، الأهـــداف، الأهميـــة، المفاهيم الإجرائية، الدراسات السابقة)

الفصـــل الثـــاني : ســـنتناول المنـــاخ الأســـري (تعريـــف الأســـرة ،أنـــواع لأســـرة ،وظـــائف الأســـرة ،تعريـــف المنـــاخ الأســـري ،أنـــواع المنـــاخ الأســـري ،أهميـــة المنـــاخ الأســـري ،العوامـــل المـــؤثرة فـــي المنـــاخ الأســـري ،خصائص المناخ الاسري)

أمـــا الفصـــل الثالـــث: ســـنتحدث فيـــه عـــن التوافـــق الدراســـي (مفهـــوم التوافـــق، أنـــواع التوافـــق، مفهـــوم التوافـــق الدراســـي، بعـــض النظريـــات المفســـرة، مظـــاهر التوافـــق الدراســـي، ســـوء التوافـــق لدراســـي ،العوامـــل المؤثرة في التوافق الدراسي)

ثـــم ننتقـــل الـــى الفصـــل الرابع:والـــذي تناولنـــا فيـــه اجـــراءات الدراســـة الميدانيـــة مـــن حيـــث المـــنهج ،مجتمـــع الدراســـة وأدوات الدراســـة والأســـاليب الإحصـــائية ،وعـــرض نتـــائج الدراســـة ومناقشـــتها حســـب التوقعات والدراسات السابقة) .

الفصل الأول

إشكالية الدراسة ومتطلباتها

1ـ إشكالية الدراسة

2ـ فرضيات الدراسة

3ـ أهمية الدراسة

4ـ أهداف الدراسة

5ـ التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

6ـ الدراسات السابقة

1- إشكالية البحث:

تعد الأسرة اللبنة الأولى التي يستند عليها البناء الاجتماعي او النسق الأكبر، فعليها يتأسس صلاح المجتمع او فساده، كونها سند و عماده ، فوجودها هو امتداد للحياة البشرية و سر لبقاء الانسان و قد اهتم الاسلام بها اهتماما بالغا كونها المحصل التربوي الاول الذي ينتج اثر النافع لنفسه و لمجتمعه و لأمته و للبشرية جمعاء .

ومنه فإن توفير مناخ سوي و متوافق باتا ضرورية حتمية لما لها علاقة وطيدة بالتوافق الدراسي كون المؤسسة التربوية هي المكان الاجتماعي الاول الذي يلتحق به الفرد مؤثرا ومتأثرا، فأمر الذي ينعكس لا محال على تحصيله الدراسي .

هذا ويؤكد علماء النفس وعلماء التربية وعلماء الاجتماع على الأهمية القصوى للعلاقات الاسرية التي يسود مناخها خصوصا في عملية التربية و التعليم من خلال تأثيرها على النمو العقلي و التعليمي للأبناء ومن هذا يعتمد المناخ الاسري على جملة من السلوكيات والاتجاهات بين الاباء و الابناء التي كل ما كانت سوية كل ما كان هناك توافق خصوصا في مرحلة المراهقة التي تعد من اهم مراحل حياة الفرد فهي مرحلة لإعداد للحياة العملية وتحمل المسؤولية و المشاركة الفعلية في المجتمع و هي مرحلة اكتمال النضج الجسمي والعقلي و الانفعالي و الاجتماعي التي تطرأ عليه و التوافق معها .

فالمدرسة لها دور و اثر بارز لتكوين و تنمية شخصية التلميذ طيلة سنوات الدراسة التي يقضي معظم اوقاته خارج الاسرة و ذلك من اجل تحقيق التوافق الدراسي والذي لا يتحقق الا بتوفير مناخ اسري سوي و منه نطرح الاشكالية التالية :

هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين المناخ الاسري و التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الثانوية ؟

هل توجد فروق في المناخ الاسري حسب متغير الجنس ؟

هل توجد فروق في التوافق الدراسي حسب متغير الجنس ؟

2ـ فرضيات البحث:

2-1- فرضية عامة:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين المناخ الاسري و التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الثانوية .

2-2- فرضيات جزئية:

- لاتوجد فروق في المناخ الاسري حسب متغير الجنس .
- لاتوجد فروق في التوافق الدراسي حسب متغير الجنس.

3ـ أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى ما يمكن ان تقدمه من إسهام جديد في إثراء و تطوير مجال البحث التربوي .

- الكشف عن وجود علاقة بين المناخ الاسري و التوافق الدراسي لدى المراهق في مرحلة الثانوية .

- التعرف على الفروق في المناخ الأسري حسب متغير الجنس .

- التعرف على الفروق في التوافق الدراسي حسب متغير الجنس .

4- اهمية البحث :

- تكمن اهمية البحث في اهمية الموضوع
- هذا البحث سيكون مرجعا للباحثين في المجال الدراسي .
- تظهر اهمية البحث في التعرف على ابعاد التوافق الدراسي و تقديم مقترحات التي ساعد في تحقيق قدر اكبر من التوافق الدراسي لدى المراهق في المرحلة الثانوية .
- تظهر اهمية البحث في انه يختلف عن الدراسات السابقة التي تعرضت الى هذا الموضوع في انها حاولت ان تربط بين المناخ الاسري و التفوق الدراسي ،والتوافق الدراسي و علاقته بدافعية التعلم ،و الصحة النفسية و دافعية الانجاز ،بينما هذه الدراسة ربطت بين المناخ الاسري و التوافق الدراسي .

5-التحديد الإجرائي للمفاهيم :

التعاريف الاجرائية :

- المناخ الأسري:

هي درجة مقياس المناخ الاسري التي يتحصل عليها الطلب .

- **التوافق الدراسي:**

هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم مع زملائه و أساتذته و مع المواد الدراسية و يظهر ذلك في سلوكياته مع زملائه و أساتذته و كذلك باجتهاده و مواظبته في الدراسة في الدراسة و يتضح من خلال درجة مقياس التوافق الدراسي التي يتحصل عليها.

6ـ الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت متغير المناخ الأسري :

- دراسة بوزيدي مريم ،يحياوي حفيظة (2013-2014)

المناخ الاسري و علاقته بالتفوق الدراسي في المرحلة الثانوية .

هدفت الدراسة وجود علاقة بين المناخ الاسري و علاقته بالتفوق الدراسي لسنة 2 ثانوي لجميع الشعب بثانوية ولاية سعيدة على عينة مكونة من 60 تلميذ متفوق تتراوح اعمارهم ما بين (15 و 18 سنة)ولقد استخدم المنهج الوصفي لدراسة المتغيرات عن طريق استبيان المناخ الاسري واستبيان التفوق الدراسي ، كما اسفرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة و تفوق الابناء دراسيا .

- **دراسة أمل كاظم أميرة (2012):**

المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .

تكونت عينة البحث من 300 طالبا وطالبة بواقع 150 ذكور و 150 إناث لتخصص العلمي والأدبي كانت العينة عشوائية طبق مقياس المناخ الأسري واعتمدت على مقياس التكيف الأكاديمي.

استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية لتحليل البيانات إذ أظهرت النتائج أن طلبة بغداد يتمتعون بمناخ أسري سوي .

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس.

- دراسة (Bansal.2006):

Iهدفت الدراسة الى التعرف العلاقة بين المناخ الأسري ومركز الضبط ودافعية الانجاز لدى المراهقات ذوات دافعية الانجاز المرتفع تكونت عينة الدراسة من 100 طالبة ومن 10 مدارس ثانوية إستعمل في هذه الدراسة مقياس مسرا لقياس المناخ الاسري ،أظهرت النتائج أن المناخ الأسري الجيد يرتبط إيجابيا مع المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز ،ولوحظ بتدني نوعية المناخ الأسري بتدني مستوى دافعية الانجاز .

(Bansal.2006.p12)

- دراسة (Sherri 2002):

هدفت هذه الدراسة الى تعرف المناخ الاسري وتوقعات الأهل لمنبئات بالانجاز اللاحق بين طلاب وتأثير توقعات الأهل في المعدل التراكمي .

تكونت عينة الدراسة من 567 طالب وطالبة ، قام الباحث ببناء مقياس المناخ الأسري ، أظهرت النتائج ان المناخ الأسري يسهم بشكل كبير في المعدلات التراكمية .

كما أظهرت النتائج الى زيادة المشاركة الوالدين تؤدي الى تحسين دافعية الانجاز عند الطلبة .(Sherri. 2002.p2)

الدراسات التي تناولت متغير التوافق الدراسي :

- **دراسة عتيقة بابش (2016):**

بعض مؤشرات الصحة النفسية (تقدير الذات ،التكيف النفسي) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبعة العلاقة بين مؤشرات الصحة النفسية (تقدر الذات ، التكيف) وعلاقتها التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي ، الى جانب الكشف عن الفروق بين أفراد العينة قي الصحة النفسية والتوافق الدراسي حسب متغير الجنس والتخصص بثانوية فايد السعيد

ولاية المسيلة .وللتحقق من هذه الأهداف أعدت الباحثة استبيان لقياس الصحة النفسية مكونة من محورين أحدهما خاص بتقدير الذات والآخر خاص بالتكيف النفسي كما اعتمدت على مقياس التوافق الدراسي ليونجمان ترجمة حسين عبد العزيزالدريني وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين تم تطبيقها على عينة قوامها (302) تلميذا يمثلون تلاميذ السنة ثالثة ثانوي والتي اختيرت بطرقة قصدية وكانت النتائج التالية :

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين التكيف النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص.

والنتيجة العامة :

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي .

- **دراسة هداية بن صالح (2015):**

الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية .

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الضغط النفسي على توافق المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان حيث بلغت عينة الدراسة 200 تلميذ (ذكور ،إناث) تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي ومقياس التوافق الدراسي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي .

توصلت الى النتائج التالية :

- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي مع وجود إرتباطية بين كل من الضغط وأبعاد التوافق الدراسي مع التوافق مع الاستاذ ، الزملاء ،المدرسة ،المواد الدراسية .
- كما أسفرت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي مع وجود علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي .

- **دراسة محمد يوسف أحمد راشد (2011) :**

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي ،شملت العينة (203) طلاب وقد قسموا إلى (90)طالبا و(113)طالبة في المدارس الثانوية أستعمل الباحث الأداة التالية:استبيان من إعداد الباحث يتعلق بالتوافق الدراسي والاجتماعي والتوافق الشخصي .

أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

- وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي و التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

- **دراسة عنو عزيزة (2009):**

التوافق الدراسي و الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي .

هدفت هذه الدراسة الى فحص الصحة النفسية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي على عينة مكونة من 800 تراوحت أعمارهم بين 15 و 17 سنة بالجزائر العاصمة و لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات عن طريق تطبيق المقياس (مقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين و مقياس التوافق الدراسي)

كما اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائية لمختلف ابعاد الصحة النفسية و التوافق الدراسي عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 (علوعزيزة، 2009،ص9)

التعليق على الدراسات السابقة :

- **الدراسات التي تناولت متغير المناخ الأسري :**

من خلال عرضنا للدراسات السابقة وجدنا أن هناك تنوع في اهدافها وأدواتها ونتائجها ومدى علاقتها بالدراسة الحالية .

أ- من خلال موضوع الدراسة وأهميته : بعض الدراسات تناولت موضوع الدراسة الحالية وهو المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لما له من أهمية وتأثير على توافقه الدراسي ، إلا أن هناك دراسات تناولت المناخ الأسري مع متغيرات أخرى (التكيف الأكاديمي ، دافعية الإنجاز ، والتفوق الدراسي)

ب- من حيث الهدف من الدراسة : هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على دلالة الفروق في المناخ الأسري حسب متغير الجنس كدراسة أمل كاظم 2012 .

ت- منة حيث المنهج المستخدم : كل الدراسات التي تم عرضها تتفق مع دراستنا في اعتمادها على المنهج الوصفي المناسب لدراسة الموضوع .

ث- من حيث الأداة : استخدمت الدراسات الاستبيان كأداة للدراسة منها مقياس المناخ الأسري لعلاء الدين كفافي ، مقياس عزام 2010 ، مقياس المناخ الأسري لدكتورة عفراء إبراهيم خليل .

ج- من حيث مجتمع الدراسة :أن أغلب الدراسات السابقة تناولت المراحل التعليمية الثانوية كدراسة علو عزيزة 2009 ودراسة بوزيدي مريم ويحياوي حفيظة 2014 بينما دراسة أمل كاظم طبقت في المرحلة الجامعية .

ح- من حيث نتائج الدراسة : توصلت الدراسات السابقة الى وجود علاقة بين المناخ الأسري ومتغيرات أخرى كدراسة أمل كاظم 2012 الى وجو د علاقة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ودراسة بوزيدي مريم ويحياوي حفيظة 2014 الى وجود علاقة ارتباطية بين الوضع الاقتصادي للأسرة وتفوق الأبناء دراسيا .

- **الدراسات التي تناولت متغير التوافق الدراسي :**

أ- من خلال موضوع الدراسة وأهميته :

اعتمدنا على بعض الدراسات للتي تناولت موضوع الدراسة الحالية والتي بحثت في التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كدراسة عتيقة بابش 2016 ودراسة هداية بن صالح 2015 ، إلا أن هناك دراسات تناولت التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي كدراسة محمد احمد راشد 2011 ، وبعض الدراسات التي تناولت علاقة التوافق الدراسي بالصحة النفسية كدراسة علو عزيزة 2009 ودراسة و دراسة عتيقة بابش 2016.

ب- من حيث الهدف من الدراسة : هدفت الدراسات في مجملها الى معرفة وتحديد درجات التوافق والفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة كدراسة بابش عتيقة 2016 ودراسة هداية بن صالح 2015 ودراسة محمد أحمد راشد 2011.

ت- من حيث المنهج المستخدم : اعتد الباحثون في الدراسات على المنهج الوصفي لمعرفة لكشف درجات التوافق الدراسي والفروق بين الجنسين وهو الأنسب لدراسة الحالية .

ث- من حيث الاداة : **و**ظفت الدراسات السابقة الاستبيان كأداة للدراسة منها مقياس التوافق الدراسي ليونجمان ترجمة حسين عبد العزيز الدرني ، لذا اشتركت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار الاستبيان كأداة للدراسة .

ج- من حيث مجتمع وعينة الدراسة : اختلفت الدراسات السابقة في تحديد حجم العينة بالمئات ، فكل الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي طبقت على المرحلة الثانوية .

ح- من حيث نتائج الدراسة : توصلت الدراسات السابقة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية (هداية بن صالح2015) ودراسة عتيقة بابش 2016 التي نصت على انه توجد علاقة ارتباطية بين مؤشرات الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

أما الاستفادة من الدراسات السابقة : تم الاستفادة من خلال الجانب النظري والتعرف على المنهج المستخدم وطريقة اختيار أدوات الدراسة وفي صياغة الفرضيات وطرق اختيار حجم العينة والتعرف على الخطوات المنهجية المناسبة لإجراء الدراسة والاستعانة بها في تفسير النتائج .

الفصل الثاني

المنـــاخ الأســري

تمهيد

اولا : الأسرة

1ـ تعريف الأسرة

2ـ أنواع الأسرة

3ـ وظائف الأسرة

ثانيا : المناخ الأسري

1ـ تعريف المناخ الأسري

2ـ أنواع المناخ الأسري

3ـ أهمية المناخ الأسري

4ـ خصائص المناخ الأسري

خلاصة الفصل

تمهيـد:

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي ينشأ و يتعلم فيه الطفل شؤون الحياة ويكتسب خبراته ومعارفه وطرق تفكيره ،وذالك فإن الأسرة لا يقتصر في تلقين الطفل التربية بل يتعدى الأمر دلك حيث أنها تهتم بشؤون الطفل النفسية والاجتماعية والجسمية وكذا المادية ،فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان وهي مؤسسة مستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة او غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به .

بالإضافة إلى ذلك فالأسرة هي المؤسسة التى ترعى الطفل وتحميه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية وهي التي تساعد على الانتقال من حالته البيولوجية الى حالته الاجتماعية ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة وقادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه .

ـ أولا: الأسرة

1/ مفهوم الأســرة:

تعتبر الاسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي فتعددت التعريفات الخاصة بالأسرة بتعدد العلماء و اتجاهاتهم الفكرية و النظرية منها:

- **مفهوم الأسرة** لغة : هو الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته ، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر

ويعرفها قاموس علم الاجتماع بأن الاسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج الدم ،والتبني ،ويتفاعلون معا و قد ينمو عن هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة و بين الأب و الأم وبين الأب و الأم و الأبناء و يتكون منهم وحدة تتميز بخصائص معينة (مجموعة من الباحثين،2018،ص58)

ويعرفها بوجاردوس Bogradus: الاسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الاب و الام و واحد أو أكثر من الاطفال ،يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية ،و تقوم بتربية الأطفال ،حتى يتمكنون من القيام و توجيههم و ضبطهم ،ليصبحون أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية (أحمد محمد مبارك الكندري،1992،ص24)

ويعرفها زكي بدوي : و على انها الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني و تقوم على المقتضيات التي يرتبط بها العقل الجمعي و القواعد و المجتمعات المختلفة .

يعرفها ماكيفر على أنها وحدة ثنائية تتكون من رجل و امرأة تربطهما علاقات روحية متماسكة مع الأطفال و الأقارب و يكون وجودها قائما على الدوافع الغريزية و المصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يناسب مع أفرادها(عاطف غيث الحسن ،1983 ،ص7).

ومن خلال التعريفات السابقة نستخلص المفهوم العام للأسرة حيث تعتبر في أي ثقافة نظام يتكون من مجموعة من الأفراد تربطها وظيفة تفاعلية يدخلها الفرد عن الطريق الزواج او الولادة لتحقيق اهداف مشتركة و اخرى فردية ،ولنظام الاسرة هدف او غرض مثل تنشئة الطفل او تقديم دعم مشترك ،كما يحتوي النظام على أنظمة فرعية لها حدود خاصة تميزها عن بعضها البعض كنظام الزوجين ونظام الابوة و نظام الاخوة (أحمد عبد اللطيف أبو سعد، 2017،ص168،167)

2/ أنواع الأســرة:

تختلف أنواع الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، وقد درج الباحثين على وضع تصنيفات الأسرة وفقا لأشكالها و على أساس قاعدة الانتساب و محور القرابة ، وفقا للسلطة ومواطن الاقامة .

ومن هنا نلاحظ أنه توجد خمسة أنواع من الأسر و يمكن ابراز أنواع الأسرة عند علماء الاجتماع على النحو التالي:

-**الأسرة النووية**: و هي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج و الزوجة والأبناء غير المتزوجين والذين يقيمون تحت سقف واحد

الأسرة المتعددة الزوجات: وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات،وهي في المجتمع الاسلامي أربع زوجات في حدها الاعلى و لكن هناك مجتمعات أخرى وهي قليلة أيضا ،يمكن أن يتزوج الرجل أكثر من أربع زوجات .

الأسرة الممتدة:و تضم هذه الأسرة الزوج و الزوجة و أبناؤهما الصغار ،كما تضم الأعمام و الأخوال و العمات و الخالات و الجّدو الجدة من ناحية الأم ،و الأب و ترتبط هذه الأسرة الممتدة من ناحية الدم ،و يعيش كل أفرادها تحت سقف واحد ،و مثل هذه الأسر موجودة في المجتمعات العربية.

الأسرة من حيث محور القرابة أو النسب:تصنيف الأسرة هنا يكون على أساس التسلسل القرابة ،فهو اما أبوي أي النسبة فيه الى الأب أو اما أمومي النسبة فيه للأم ،و اما مزدوج فيه النسب الى الاب و الأم معا.

الأسرة من حيث السلطة (القيادة):هناك أربعة أنواع من السلطة التي يقوم عليها تقسيم أنواع الأسرة و هي:

-الأسرة الأبوية و تكون فيها السلطة و الزعامة للأب

-الأسرة الأمومية و تكون فيها السلطة و الزعامة للأم

-الأسرة البنيوية و تكون فيها السلطة لأحد الأبناء ،وعادة يكون أكبرهم

-الأسرة الديمقراطية و تكون فيها السلطة موزعة بين جميع أفراد الأسرة بمعنى أن الجميع يتقاسمون السلطة .

الأسرة من حيث الاقامة:أي من حيث موطن الاقامة أو السكن و تشكل أربعة أنواع من الأسر

1- أسرة يقيم فيها الزوجان مع أسرة والد الزوج

2-أسرة يقيم فيها الزوجان مع أسرة أهل الزوجة

3-اسرة يقيم فيها الزوجان في مسكن مستقل بعيدا عن أهل الزوج أو الزوجة

4-أسرة يترك لها حرية الاختيار بين أن تقيم في سكن أسرة الزوج أو الزوجة بيد أن الأسر كلها صارت تشترط مسكنا خاصا ،بعيد عن أي سلطة أخرى تقرر مصيرها ،وهذا راجع لتغييرات اجتماعية ،وظروف اقتصادية طرأت على المجتمع عامة و على الأسر خاصة. **(علي عبد الرحمن أحمد ،1432هـ، ص6)**

3/ وظائف الأسـرة:

كانت الأسرة تقوم بكافة الوظائف الضرورية بداية من جمع القوت و توفيره لأعضائها و القيام بمستلزمات الحياة بمعنى أنها وحدة اقتصادية منتجة و بعد التطور انتزعت منها مجموعة الوظائف من طرف هيئات أنشأها المجتمع ،حيث أكدت بعض الدراسات أن التحولات الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية تركت آثارها على الأسرة باعتبارها نواة لهيكل المجتمع الكبير ،و المتلقى لمختلف التأثيرات التي نتجت بإفرازاتها المتواصلة مؤسسات تولت البعض من مهام الأسرة لكن هناك وظائف بالغة الأهمية لازالت الأسرة تقوم بها نظرا لمدى أهميتها في المجتمع.**(علياء شكري،29،1981ص).**

غير أنه رغم المحاولات العديدة لانتزاع وظائف الأسرة بسبب التطور الذي شهدته البشرية أو نتيجة لبعض الايديولوجيات، إلا أنها ما تزال المؤسسة الاولى في التنشئة الاجتماعية ،ومن هنا يمكن تحديد بعض الوظائف التي تقوم ولا تزال تقوم بها الأسرة شيء من التفصيل كما يلي :

1ـ الوظيفة الاقتصادية:

يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل في حياة الأسرة و يبدو ذلك واضحا في أن الأسرة اذا لم نجد الموارد الاقتصادية الضرورية فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها بنفسها ،و تدب فيها عوامل الفساد و التفكك و بما أن الأسرة في السابق تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي ،وكانت تعتمد على نفسها كما كانت عليه في الماضي فهي تقوم باستهلاك ما تنتجه ،وبالتالي لم تكن هناك حاجة الى البنوك او المصانع او المتاجر

ولقد كانت الأسرة تكتفي ذاتها بذاتها ،فالطعام يحضر في الأسرة و كذلك اللباس وكل ما تحتاجه الأسرة و كانت كذلك تؤدي حاجاتها و تنتج ما استهلك و هذا بقيام جميع الأفراد بالعمل في الحقل

برابطة القرابة كانت قوية و العيش مشترك و التعاون في الانتاج و العمل كان مقسم و السيادة المطلقة كانت للأب فهو الأمر الناهي و يعتبر المسؤول الذي يوفر كل مستلزمات أسرته ، فالاختلاف بين الرجل و المرأة قد جعل من الأسرة وحدة متكاملة على درجة كبيرة من الكفاءة فالتعاون الاقتصادي يؤدي الى تقوية العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة **(فاخر عاقل ،1983،ص 30-32).**

2-الوظيفة البيولوجية: تعتبر الأسرة النظام الانساني الأول،و من وظائفها استمرار النوع و المحافظة عليه وضمان بقاء مجموعة العلاقات التي تربط الأفراد فيما بينهم داخل الأسرة .

وبالتالي فالأسرة هي التي تحفظ المجتمع من الانقراض و الفناء و هذه الوظيفة البيولوجية دائمة مع الأسرة ،فكل مجتمع لا يقبل أطفالا شرعيين في حظيرته إلا من أفراد شرعيين متزوجين مهما كانت ثقافة هذا المجتمع و مستواه الحضاري حيث تعد الأسرة المؤسسة التي تضمن للأفراد استمرار المجتمع من خلال اصلاح نظام للتناسل ،و الرعاية الاجتماعية للأفراد صغارا و كبارا فالبيت هو مركز العالم بل هو البيئة الثقافية و الاجتماعية الأولى التي تؤسس لما يليها من التراكمات الثقافية التي تؤسس بناء شخصية الانسان .

والأسرة هي البيئة الأولى التي تمثل العامل الحاسم في عملية الميلاد الثاني للطفل كجماعة أولية حيث تهيئ استعداده البيولوجي و النفسي ليغدو لبيئة صالحة متهيئة لعملية التنشئة الاجتماعية التي تكسبه ثقافة الجماعة و نظمها و حكمتها

ويمكن تلخيص الوظيفة البيولوجية للزوجين و المتمثلة في إنجاب الاطفال و حفظ النوع من الانتهاء، إضافة الى تنظيم إشباع الدافع الجنسي و تختلف المجتمعات بالإنجاب ،ففي المجتمعات النامية يزيد عدد الأطفال عن أربعة و قد يصل الى عشرة و ربما أكثر ،بينما الدول المتقدمة قد لا يزيد عدد الأطفال عن ثلاثة أطفال غالبا و لكي تقوم الأسرة بوظيفتها البيولوجية على أتم وجه**(خليل محمد، 2000،ص 16)**

3- الوظيفة التربوية: الأسرة من فجر التاريخ الإنساني هي أول البيئات التي فيها العملية التربوية و الجهاز الوحيد للتربية المقصودة حيث كانت الأسرة هي المؤسسة التربوية الوحيدة التي لا يساعدها في عملياتها التربوية إلا التجمعات البدائية كالعشيرة أو القبيلة ،و كانت الاسرة تتعهد بالطفل جسدا و نفسا ،تعلمه طرائقها في الحياة، وتنقل إليها خبرتها و معارفها و مهاراتها ،وغالبا ما كان يرث الطفل مهنة

الأب إن كان له مهنة ، وهذا النوع من الأسر مازال موجود في المجتمعات البدائية و بعض المجتمعات البدوية ،و لم يكن لا التعليم الرسمي ولا التخصصات المختلفة الموجودة حاليا بل كان تعلم القراءة و الكتابة و الحساب من واجبات الأسرة وحدها ،ففي الأسرة الممتدة يشارك كل من الأقارب و الوالدين في تربية الأبناء فتعدد المصادر التي من خلالها يتلقى الطفل القيم الاجتماعية ،وفي الأسرة النووية الأبوان هما المسئولان عن تربية و رعاية الأبناء و لكن حين استقر الانسان و زرع الأرض و قام ببناء القرى قم المدن و تطورت المجتمعات المدنية الى ما هو عليه اليوم تغير حال الكثير و أصبحت الأسرة غير كافية بالنسبة للعملية التربوية .**(فاخر عاقل،مرجع سبق ذكره،1983،53-54ص)**

4- وظيفة الضبط الاجتماعي: من أهم وظائف أن تغرس في نفوس أبنائها حب الخير و قيم المجتمع و التفاعل الإيجابي مع الآخرين و إذا لم يمتثل الطفل فهناك جانب ردعي يعلم من خلاله أنه هناك قوانين اجتماعية لا يمكن تجاوزها، ولا بد أن تشترك الأسرة مع المدرسة و المجتمع في عملية التطبيق الاجتماعي للطفل و الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل و التي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس و التربية أن لها أكبر أثر في تشكيل شخصيته تشكيلا يبقى معه بعد ذالك بشكل من الاشكال.**(غريب أحمد السيد و آخرون، 1995، 38ص)**

و تتضح أهمية الأسرة و خطرها في تشكيل شخصية الطفل اذا ما تذكرنا المبدأ البيولوجي العام الذي يقول بازدياد القابلية للتشكيل أو ازداد المطاوعة كلما كان الكائن صغير

5- الوظيفة النفسية: هناك بعض الاحتياجات لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظروف الحياة الاجتماعية ،فالفرد في حاجة الى الشعور بالأمن و الاحترام و التقدير وهي احتياجات نفسية لا توجد إلا في داخل الجماعات والأسرة غلى قمة هذه الجماعات.

فالوظيفة النفسية من أهم وظائف الأسرة اتجاه أبنائها فهي التي تبث في أفراد الأسرة الراحة النفسية و الاحساس بالأمان و الاستقرار الاجتماعي و بالتالي يصبحون ذوي شخصيات متزنة من خلال إعطاء الأبناء الاحترام و التقدير و تنمية الثقة بالنفس قي داخلهم كما تعزز من قيمتهم داخل الأسرة مما يجعلهم أشخاص ناجحين متفوقين

6- الوظيفة الثقافية: تعرف الثقافة بأنها ذلك المعتقد من العادات و التقاليد و القيم و العرف و الاخلاق و الدين و الفنون و القدرات ،وفي داخل الأسرة يتعلم الفرد و يخضع للتنشئة الاجتماعية و اطارها القيمي و الثقافي و غرس القيم الايجابية في نفوس أبنائها ،فهي تؤدي دورا فاعلا في الحفاظ على التراث و نقله الى الأجيال من خلال التنشئة المقصودة و الغير المقصودة

و من هنا تنمو شخصية الطفل في سلسلة من أنواع الاختيار و الانتقاء و يتشرب القيم المتأثرة بنظرة الأسرة . (صلاح الدين شروخ،2010،ص129).

7- الوظيفة الابداعية: يقصد بالتربية الابداعية توجه التربية اهتماماتها و أساليبها و أنشطتها و نتائجها و الى مجال الابداع ،مع مراعاة خصائص و امكانيات كل من التربية و عمليات الإبداع ودورها بالنسبة للفرد و المجتمع ،أي أنها التربية في مجال الإبداع .

و المقصود بذالك قيام الأسرة بتكوين الذوق الجمالي للطفل وتنمية الحس الابداعي لديه و قد أوضحت العديد من التجارب أن بعض عمليات التربية المختلفة يمكن أن تسهم في زيادة كم و نوع التفكير الابداعي (فؤاد مجازي،130،1999ص).

8- الوظيفة العاطفية: تقوم الأسرة بدور فعال في تكوين شخصية الأبناء ،حيث تكسبهم بالخبرات الأولى أثناء سنوات تكوينهم فهي تنمي لديهم الشعور بالألفة و المحبة داخل الأسرة و المجتمع بصفة عامة ،كما أن الأسرة تؤثر تأثير في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين و الاطفال عندما يعملون جميعا من أجل مصلحة حياة الأسرية ،و حفاظا على كيانها و وحدتها و هذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية المميزة للأسرة الحديثة.

9- الوظيفة الأخلاقية: يتلقى الطفل في المنزل القواعد الأولى للسلوك الأخلاقي و يتشرب الخصال التي فيه ،إيجابية كانت أو سلبية ،ففيه يتعلم الصدق أو الكذب ،الشجاعة و الاقدام او الجبن و الرياء ،كما يتميز بين المقبول اجتماعيا و غير المقبول ،و بذور الخلال و الحرام ،و يتأثر بواقع العلاقة بين الأبوين وبقية أفراد الأسرة ،و الخلل في تلك العلاقة ينعكس سلبا على الطفل .

10- الوظيفة الدينية: الدين و الأخلاق وجهان لحقيقة واحدة ،و كما يتشرب الطفل من الأسرة أخلاقه كذالك يتشرب الدين و أحكامه و قيمه وعقائده وآدابه ومعاملاته ،ويكون ذالك كله من الأطر المرجعية لسلوكه

11- الوظيفة العقلية: في الاسرة يتفتح عقل الطفل ،و تنمو مداركه ،و للسنوات الأولى من عمر الطفل و خاصة الخمس سنوات الأولى أهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية ،وفي نموه العقلي و صحته العقلية ويكون للكلام دورا كبيرا في ذالك فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة و السادسة وهي من أهم مراحل النمو العقلي(مرجع سبق ذكره،2004،ص133-137)

12-الوظيفة الترويحية: من واجب الأسرة أن تعود الطفل على الاستمتاع بوقت الفراغ والشعور بالسعادة مع التفريق بين اللعب المقيد و غيره الذي يضيع فيه الوقت سدى .

و تقوم الاسرة بالترويح عن أبنائها بتوجيههم و مساعدتهم في اختيار اللعب وعدم منعهم من ممارسة اللعب ،وحثهم على ممارسة نشاطات كالسباحة و ركوب الخيل و الرسم و الموسيقى وكتابة القصص وعلى ممارسة الهوايات التي تناسبهم ويرغبون فيها (جودت بني جابر، 2004،ص 106)

ـ ثانيا: المناخ الأسري

تمهيد:

يعتبر المناخ الأسري ذالك الوعاء الذي يحتوي الأسرة بقالبها السوي او المضطرب و بناءا على ذالك القالب تتحدد السلوكيات و تتبلور المشاعر ،وتترجم المعرفة الى واقع ملموس ،حيث أن المناخ الأسري هو الذي يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل و فعال لوظائفها من حيث إتاحة الفرصة للنمو المستقل لشخصيات أفرادها و العمل على تدعيم العلاقات بينهم و تحقيق أكبر قدر من التماسك و التقارب داخل الأسرة و سنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم المناخ الأسري و أنواعه و أهميته و الخصائص و العوامل المؤثرة في المناخ الاسري

1. مفهوم المناخ الاسري:

تعريف المناخ: استخدم ليكرتLIKRET كلمة المناخ ليشير الى مجموعة من الخصائص تصف طبيعة التنظيم .

تعريف المناخ الأسري:

عرفه شعبان:المناخ الأسري بأنه مجموعة من التقنيات أو جهات تمثل عضو في أسرة ما عن ادراكه بصورة كلية لطبيعة علاقته الأسرية و مدى النمو الشخصي المتاح له في أسرته و لدرجة الضبط الذي يمارس من قبل أعضاء أسرته تجاه كل عضو في الأسرة

عرفه موسmoss:المناخ الاسري بأنه:عبارة عن مجموعة تقسيمات أو جهات نظر أعضاء الأسرة عن ادراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم

عرفه كعفافي:المناخ الأسري بأنه:جملة من التفاعلات الأسرية السوية و الغير السوية، وما يمكن أن ينتج عنها من سواء أو عدم سواء الأبناء، حسب مستويات التفاعل من حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء .

عرفه خليل:بأنه:الشكل العام الذي يطلق على الأسرة ،و يشمل جميع جوانب الحياة الأسرية ،من أساليب المعاملة الوالدين ،أو طريقة إشباع الحاجات ،سواء الأولية أو الثانوية ،و توزيع المسؤوليات

تبعا لدور كل فرد في الأسرة ،و التي يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم و سلوكهم(خليل عفراء ابرهيم،2006،ص486)

عرفه الجزائري:المناخ الأسري بأنه واقع فعلي ملموس يعيشه أفراد الأسرة من خلال التأثير و التأثر ،كما أنه يتحدد بعوامل التفاعل بين الأشخاص و الذي يشبع الفرد فيه حاجاته و حاجات الآخرين ،من خلال اتاحة الفرص المناسبة للنمو الشخصي للأفراد ،و استخدامه لأساليب الضبط السوية التي توفر لأفراده الفرص لاكتساب القدرة على الضبط ،دون أن تحرمهم من تأكيد استقلاليتهم و الشعور بحريتهم .

و جاء في قاموس المصطلحات التربوية و النفسية المناخ الأسريsocial climat:هو حصيلة المتغيرات الاجتماعية ،و خاصة ما يشعر الفرد بأنه مقبول من الجماعة أو مرفوض منها. (الجزائري خلود حسين،55،2004ص)

2. أنواع المناخ الأسري:

هناك العديد من الأجواء الأسرية و منها ما يقع تحت مسمى الأسرة السوية ،و منها يقع ضمن الأسر المختلة أو الغير السوية و من أنواع المناخ الأسري :

أ/أنواع المناخ السوي:

المناخ المتسامح: ويقوم هذا المناخ على التسامح مع أفراده بالقدر الذي لا يخل بالقواعد الأسرية وأيضا استخدام أسلوب العقاب في الحالات الشديدة التي تتطلب ذالك ،حتى لا يتحول التسامح الى تساهل زائد أو حماية زائدة و ما يصاحب ذالك من صعوبات في التكيف مع العالم الخارجي و النمو الاستقلالي لأفراد الاسرة .(فهمي مصطفى،104،1967-106ص)

المناخ الديمقراطي: سياسة هذا المناخ تقوم على الحرية و الديمقراطية من خلال إعطاء أفراد الاسرة الحرية في التفكير و التعبير عن المشاعر و يقوم هذا المناخ على النشاط و الحركة و الحيوية و الايجابية و التفاعل و التعاون و يحرص فيه الآباء على توضيح مغزى تصرفاتهم أمام الأبناء. (أبو زيد نبيلة،2011،ص64)

المناخ الفوضوي: و فيه يتخذ الآباء مواقف اللامبالاة من الابناء دون دقة الأمور في الأسرة ،بل يتخذ كل عضو في الاسرة قراراته بنفسه وفق ما يتراءى له دون أن يأخذ في الاعتبار ،ما يمكن ان يترتب على هذه القرارات من عواقب .(العلي شريف سعيد،33،1993)

مناخ القسوة والتخويف: وتستخدم فيه أساليب تنشئة الوالدين للأبناء الغير السوية ،مثل القسوة و إثارة الألم النفسي بحجة كبح عدوانية الطفل و تهذيبه أو استخدام التخويف حتى يكف عن السلوك الضار به و بالآخرين و قد تبين أن مثل هذه الأساليب الخطأ تؤدي في الغالب الى غرس المخاوف المرضية و الجبن أو تكوين آنا أعلى تقليدي أو قتل المبادأة في نفوسهم.(حافظ نبيل عبد الفتاح،250،1997)

المناخ النابذ: ويتصف هذا المناخ بأنه منعدم التكيف و يتصف بالصراع ،والمشاجرات و الاستياء بين الأب و الأبناء،و الذي يفتقر بدرجة كبيرة الى العلاقات الاجتماعية الطيبة ،و النبذ يمكن أن يكون دائما حيث يشعر الآباء في هذه الحالة بعدم حبهم لأولادهم و قد يكون النبذ على شكل تجاهل لرغبات الأبناء (فهمي مصطفى،1967،ص103)

المناخ الاستبدادي: يغلب علبه النزعة الاستبدادية من جانب الآباء في كل ما يتعلق بالأبناء من أمور و قضايا دون أن يكون للأبناء حتى ابداء الرأي فيها يراه الآباء و الاعتراض عليه

مناخ التزمت: ويساعد هذا النوع على قتل روح المرح و يسوده الوجوم الدائم و الاكتئاب اللذان يسيطران على أفراد الأسرة ،ومما يؤدي الى تكوين شخصية سلبية في كل تصرفاتها ،فهي لا تهتم على عمل حتى يكون مطلوب منها .

مناخ اللوم والانتقاد: إن مناخ اللوم و الاتهام والنقد يسبب بدوره عددا كبيرا من الانفعالات المضطربة الضارة ،و كأن يفقد الفرد أعصابه طول الوقت و يصبح في حالة مزاجية عصبية و سهل الاستثارة (ابو زيد نبيلة، مرجع سبق ذكره،64،2011)

تلك كانت أنواع المناخ السوي المتعددة السوية و الغير السوية و يمكن اجمال تلك الأنواع في نمطين رئيسيين هما:

1) المناخ الاسري السوي:ان المناخ الأسري السوي هو الذي يسوده التراحم ،و التعاطف و عدم التفرقة و التمييز بين الأبناء ،و عدم تفضيل أي الجنسين على الآخر ،و الاحترام المتبادل بين الأبناء و الآباء ،كل ذالك يؤدي الى تحقيق مناخ أسري سوي .
2) المناخ الاسري الغير السوي: ان المناخ الأسري الغير السوي يتضح فيه بأن الأسرة تتميز بالضعف ،و هشاشة الحدود مع البيئة الخارجية ،حيث يتحرك الوالدين داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح ،كما يتكرر هروب الأطفال خارج الأسرة ،و تتسم التفاعلات الأسرية بالغضب ،و الكيد و الاستفزاز و العداء . (منصورو الشربيني،2000،ص186)

3. أهمية المناخ الاسري:

تمثل الأسرة أكثر مؤثرات البيئة تأثيرا على شخصية الأفراد الذين ينتمون إليها ،فهي مهد الشخصية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة ،كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام ديناميكي ذي خصائص نفسية ،و ذي تأثير دائم لكل عضو على الآخر .وهذا ما يجعل الفرد مرآة للوالدين و للبناء الأسري ،و الاساليب المعاملة للوالدين ،سواء المعاملة السوية أو الغير السوية ،و تعمل الأسرة على تشكيل حياة الفرد ،و تطبعه بطابعها الخاص في كل الجوانب الجسمية و العقلية و الاجتماعية ،فالأسرة تعد جزءا من الذات الاجتماعية ،أما خاصية الأساس التي تتميز بها الأسرة فهي طبيعة العلاقات التي تربط بين أعضائها ،بصرف النظر عن جنس الأعضاء و عددهم .

و يعتبر التفاعل الأسري سواء الذي ينشأ بين المراهق و والديه و اخوته أو بين الوالدين معا ،ذا أهمية بالغة ،كما لهذا التفاعل من دور بارز و هام في تشكيل السمات الهامة لشخصيته فللأسرة تنظيم أو تنسيق بالغ التفرد و الخصوصية ،لأنه التنظيم الذي ينظم اليه الفرد منذ بداية حياته حيث يكون في أشد الاحتياج اليه ،و حيث يجد اشباعاته المادية و العاطفية قي كتفه.

فالأسرة هي الجماعة الأولية المسئولة عن رعاية أبنائها ،و إشباع حاجاتهم بطريقة سوية دون افراط أو تفريط ،و بشكل متوازن حسب أولوية الحاجة و أهميتها . (عثمان ، سمر عبد المنعم،2009،ص42)

و من هنا تكمن أهمية المناخ الأسري و خطورته ،لأنه المناخ النفسي في الأسرة هو الذي يحدد مدى نجاح أي أسرة ،لأنه يشكل نوعية و اتجاه و سلوك أعضاء تلك الأسرة ،لذالك يعتبر الجو العائلي من أهم العوامل التي تؤثر على التكوين النفسي و العصبي للأبناء ،لأنه يؤثر تأثيرا بالغا على سلامة الحياة الاجتماعية للأبناء فإذا كان الجو المنزلي مليئا بالمحبة و العطف و الهدوء و الثبات و يكون المراهق فيها مطمئنا على نفسه . (عبد الله فاطمة فرج أحمد ،2010،15)

4.العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في المناخ الأسري من حيث استقرار المناخ الأسري أو عدمه و هذه العوامل ما يلي:

العلاقات الانسانية بين الآباء والابناء: تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية و التي تكسبه الشعور بقيمته مع أفراد أسرته حيث أنه من خلال هذه العلاقة الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه

لذاته ،و يزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به و قيامه بدوره الخاص و ينمو لديه الشعور بالطمأنينة و عن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور و الاتزان.

-حجم الأسرة: إن الاسلام بتشريعاته السمحة لم يطالب المسلم بتحديد النسل، لأن البنين نعمة من الله _عز و جل_ وهبة عظيمة لا تقدر بثمن ،ويجب على الانسان المسلم أن يراعي ظروفه الاقتصادية و مدى مقدرته على تحمل تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة ،و أن يباعد على الأقل في فترات الرغبة في انجاب الأبناء حتى يأخذ كل مولود حقه من الرعاية و الاهتمام

-الإنسانية: ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الانسانية ،ومعاملتهم و كأنهم أدوات أو أشياء ،و لذا يترجم المصطلح أحيانا الى التنبؤ و يمكن استخدام معيار اللاإنسانية كمعيار للسلوك السوي و الشخصية السوية و الأسرة السوية في مجال الصحة النفسية و الإرشاد النفسي ،و العلاج النفسي و العلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو ،في مقابل العلاقة غير الإنسانية او المشيئة التي يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الآخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية و ليس غاية في حد ذاته ،و تجريده من خصائصه، و حقوقه كإنسان. (علي عبدالرحمن أحمد،1432،ص6)

-المستوى التعليمي للوالدين: للتعليم دور هام و واضح في اكتساب الوالدين مستوى من المعرفة الاسلامية و العلمية الصحيحة في التعامل مع الأبناء فقد أثبتت كثير من الدراسات على أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاه السواء في معاملة الابناء بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي.

-الانقسامات الأسرية: ويقصد بها وجود تكتلات أو مجموعات داخلها ،فالأب قد يأخذ الى جانب بعض الأبناء و كذالك تفعل الأم ،و أن ينجح أخد الوالدين في الاستحواذ على عاطفة و اهتمام الأبناء جميعا في صراعه مع الوالد الآخر ،كأن الأسرة ساحة صراع و ليست واحة سلام ،و تحدث عمليات الصراع في معظمها على المستوى اللاشعوري و أن كانت تبدو عليه شعورية في بعض المواقف .

الحب المصطنع للطفل: وهو ما يتعرض له الطفل في ظل والديه يشعران بعدم الاتزان النفسي، حيث أنهما يمنحاه نمطا من الحب يكتشف الطفل في معظم الحالات أنه حب مصطنع أو مشروط وغير نقي .

المناخ الوجداني غير السوي:و هو جو يصبغ المعاملات بين أفراد الأسرة بصفة اكتئابية تتسم بالحد الأدنى من التلقائية و الحيوية و الحركة الحرة.

العوامل الاقتصادية:تعتبر العوامل الاقتصادية من أكثر العوامل المؤثرة على المناخ الأسري، لان طبيعة العمل و مصدر الدخل و امكان الحصول على السلع تحكم العلاقات الاقتصادية بين الناس .

لذلك فالأمور المالية و الاقتصادية لها أهمية في الحياة الأسرية فهي بمثابة المعاملات المستمرة الواقعية و المادية بين أفراد الأسرة ،فالعامل الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية ،و أيضا هو من أهم العوامل التي تؤثر في تحقيق الاستقرار الأسري، حيث يقوم التكامل الاقتصادي على أساس توفير الحاجات المادية

التي يحتاج اليها الفرد في حياته اليومية و الأسرية ،و يعتمد هذا على ضرورة توافر الموارد الاقتصادية و المالية ،التي تساعد على تحقيق و توفير مختلف الحاجات و الرغبات لأفراد الأسرة(علي عبدالرحمن أحمد،1432،ص7)

1-العوامل الاجتماعية: يقصد بها مجموعة الظروف التي تحيط بالأسرة و التي تتعلق بنمط العلاقات و التفاعلات و داخل الأسرة و خارجها و تتمثل في أساليب التعامل بين الوالدين و الابناء أو الظروف و عوامل البيئة الأسرية او الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الأبناء

و تشكل العلاقات الاجتماعية للفرد داخل الأسرة وفقا لأنماط العلاقات السائدة بين أعضائها فكلما كانت تلك العلاقات يسودها الحب و الاحترام و الود بين أفراد الأسرة كلما كان النمو الأسري يسوده الوفاق و التفاهم و الترابط بين أعضائه أما اذا كانت تلك العلاقات بين افراد الأسرة سلبية فسيكون الجو الأسري مشبع بالقلق و التوتر و التنافر. (عبد الله فاطمة فرج أحمد،2010،ص 218)

2-العوامل الثقافية: تعبر الثقافة عن اسلوب الحياة الذي يعبر عنه كل المعتقد من العادات و التقاليد و القيم والعرف والدين واللغة وغيرها والأسرة هي التي تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي اليه و تعيش ظروفه و بالتالي فهي تنقل هذه العناصر الى الأبناء من خلال عمليات التربية و التنشئة الاجتماعية و قد وجد أن المستوى الثقافي للأسرة يفوق في أهميته المستوى الاجتماعي و الاقتصادي في نمو قدرات أفراد الأسرة و سعادتهم و الأسرة هي ممثلة الثقافة السائدة في المجتمع و هي المرآة التي تنعكس عليها ثقافة هذا المجتمع بما تتضمنه من قيم و عادات واتجاهات و هي التي يتعلم فيها الأبناء معايير الصواب و الخطأ و يتعرف على الأساليب السلوكية التي يجب عليه اتباعها و يتعلم ما عليه من واجبات و ما له من حقوق(الكندري خالد،21،2003)

3- العوامل النفسية: يطلق على العوامل النفسية عوامل التكوين النفسي، وعلى الرغم من تعقيد محيط الحياة النفسية وتشبعه وتنوعه إلا أننا يمكن أن نميز بين نمطين تنظيميين جوهريين في الحياة النفسية للإنسان و هما:

-التنظيم الإدراكي العقلي: وهوما يتعلق بالذكاء و القدرات الخاصة مثل(القدرات اللغوية،الحسية،الفنية،العملية)كما يتضمن العمليات العليا مثل(التصور و التخيل و التذكر و المهارات العقلية المكتسبة التي ترتبط بمواقف التعلم و الاكتساب)

- التنظيم الوجداني الانفعالي: و يتضمن أسس السلوك البشري ،و دوافعه كالعواطف و الميول و الاتجاهات (صبحي السيد،2002،ص67)

والأسرة المتماسكة تؤثر العلاقات فيها على صحة أفرادها النفسية من حيث تهيئة جو يساعد على نمو أفرادها و تكوين شخصية متوازنة كما تعمل على قضاء حاجات الفرد الى الأمن النفسي و الى توافقه

،بالإضـافة الـى اتجاهـات الانفعاليـة السـوية .فالأسـرة تسـاعد علـى الاسـتقرار و الصـحة النفسـية لكافـة أفرادها.(مليكة بن زيان،2004،ص48)

5- خصائص المناخ الأسري :

للمناخ الأسري السليم دور فعال في التأثير على شخصية الأفراد و على نموهم النفسي و الاجتماعي فالمناخ الأسري السوي هو الذي يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل و فعال لوظائفها ،حيث إتاحة الفرصة للنمو السليم و المستقل لشخصيات الأبناء ،و تحقيق الذات و الاستقلال و تنمية دوافعهم للإنجاز و الاهتمام بالنشاطات الثقافية و الترفيهية و الدينية و سيادة المحبة ،و التماسك في علاقاتهم الأسرية.

كما يعمل المناخ الأسري الصحي على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط ،و بشكل متوازن حسب أولوية الحاجات و أهميتها و تناسبها مع كل مرحلة نهائية حيث أن المناخ الاسري الصحي يتميز بإشباع الحاجة الى الانتماء و الحب و الأهمية و القبول ،و تنمية القدرات عن طريق اللعب الخبرات البناءة ،و الممارسة المواجهة و تعليم التفاعل الاجتماعي ،و احترام حقوق الآخرين ،و التعاون و تعليم و التوافق النفسي ،كما يتميز بتكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين و الاخوة و الآخرين ،و تكوين الافكار و المعتقدات السليمة. (غريب و آخرون،16،2008)

ويرى الحويجي: أنه لكي يحدث نمو نفسي سوي لأفراد الأسرة فلا بد أن يتسم المناخ الأسري بما يلي:

1- إشباع الحاجات النفسية ، و خاصة الحاجة الى الانتماء و الامن و الحب .

2- تعليم التفاعل الاجتماعي ،و احترام الآخرين ،و التعاون ،و الايثار.

3- تعليم التوافق الشخصي والاجتماعي .

4- تكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين و الاخوة و الآخرين .

و المنـاخ الاسـري السـوي لابـد أن تسـوده علاقـات الـود و العطـف و التعـاون و الاهتمـام و العنايـة بـين الوالدين ،و توفير عوامل المناخ الأسري و أهمها العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و النفسية.

و قد بين العوفي أهم سمات المناخ الأسري السليم ،و أوضحها كما يلي:

1- أن تتسم عملية التأديب و التربية في المناخ الأسري السليم بالايجابية و ذالك بتوفير الحب و القبول ،و أن التركيز على الجوانب الإيجابية في أعضاء الأسرة يزيل الجوانب السلبية لديهم و الحماية المسبقة من السلبيات ،من خلال تنمية الانضباط الداخلي ،و اختيار البيئة الصالحة لأفراد الأسرة ،و الاتفاق بين الأبوين على طرق التربية و تبادل الأدوار

2- تتضح فيه معايير المقبول و المرفوض ،فوضوح هذه المعايير لدى الأسرة له دور في الاستقرار النفسي

3- للمناخ الأسري السليم مواعيد منضبطة و قواعد واضحة، و وجود سلطة ضابطة تجمع بين الحزم و الحنان و الرحمة، و تراعي مراحل النمو و تندرج نحو الاستقلال و الحرية

4- أن يتبادل أفراد الأسرة المسؤوليات و الأدوار ،و بخاصة تبادلهما للدور التربوي و القيادي للأسرة و اتفاقهما على ذالك

5- تشجيع الأبناء على المشاركة الاجتماعية ،و غرس حب خدمة الآخرين ،و تقوية الشعور بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد مما يساعد في بناء و تطوير ذواتهم

6- يسود فيه الأدب و الاحترام المتبادل ،و العدل بين أفراد الأسرة في الحقوق و الواجبات و عدم إشعار أحد منهم أن غيره مقدم أو أفضل منه ،و أن يتم فتح الحوار داخل الأسرة ،أفضل و أتقن مما لو فعلته بالإكراه و قوة السلطة

7- أن يشعر كل فرد فيه بالانتماء و الاندماج و التحمس، تحقيق أهداف الآخرين و التعاون معهم (مرجع سبق ذكره، 2010،ص45)

الخلاصة:

يتضح لنا من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل على أن الأسرة هي العمود الفقري في تشكيل الملامح الرئيسية للفرد ،وهي البيئة الاجتماعية الأولى التي تقدم للوليد الأمن و الرعاية و تزوده بأساليب التنشئة و وسائل التوافق مع الحياة، وأهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التوافق الدراسي هو المناخ الأسري بحيث الاخير هي مواجهة التحدي الأساس الذي يهدف الى تحسين تفكير الأبناء، وشعورهم بالأمن و الآمان في الأسرة.

الفصـل الثالث

التوافق الدراسي

تمهيد

1ـ تعريف التوافق

2ـ أنواع التوافق

3ـ مفهوم التوافق الدراسي

4ـ النظريات المفسرة للتوافق الدراسي

5ـ مظاهر التوافق الدراسي

6ـ العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر مفهوم التوافق مفهوما جوهريا وأساسيا في علم النفس وعلوم الصحة النفسية لأن معظم سلوكيات الإنسان هي محاولات لتحقيق التوافق سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي فله أهمية كي يحقق الفرد توازنه.

فالتوافق يكون شخصيا ،أسريا ،مهنيا واجتماعيا ودراسيا ،والتوافق يتحدد تبعا لمدى نجاح الطرق التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة من التوازن النسبي بين متطلباته ومتطلبات بيئته بقدر ما يتضمن له الشعور بالارتياح والرضا والاقتناع .

وسنتعرض في هذا الفصل الى كل ما يتعلق بمفهوم التوافق والتوافق الدراسي .

-أولا: مفهوم التوافق

تعددت وجهات نظر العلماء حول التعريفات التي قدمت للتوافق و ذالك حسب اتجاه العلماء و الباحثين و من بين أهم هذه التعريفات:

1. لغة:من الفعل وافق ،نقول وافق فلان بين شيئين ،موافقة ،وفاق ،لاءم .

كما يقصد به:توافق ،توافقا ،القوم اتفقوا ،و ساعد بعضهم بعضا ،القوم في الأمر تقاربوا أي كانت آراؤهم فيه واحدة (المنجد في اللغة العربية المعاصرة ص1543)

و هو كذالك سعي الانسان في محاولات تنظيم وحل صراعاته و مواجهة مشكلات حياته اليومية ،و كذالك مواجهة الإحباط و وصولا الى ما يسمى بالصحة النفسية أو الانسجام و التناغم مع الذات و مع الآخرين (ابراهيم سليمان عبدالواحد،2012،ص57)

أما طلعت منصور فيقول أن التوافق مصطلح مركب و غامض الى حد كبير ،يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الانسانية ،و يقدر عدد النظريات المتباينة ،و ربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم في اللغة العربية نجد الكلمات[توافق ،تكيف ،تلاؤم ،مسايرة ،مجاراة] (علي صبره محمد ،2004،ص277)

2. اصطلاحا:

التوافق هو حالة من التواؤم و الانسجام بين الفرد و بيئته تبدو في قدرته على ارضاء أغلب حاجاته و تصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية و الاجتماعية و يتضمن التوافق قدرة الفرد على تغير سلوكه و عاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو صراعا نفسيا (نبيل سفيان،130،2002ص)

كما عرفه scootالتوافق هو القدرة العامة على التكيف و ارضاء الذات و الكفاية في العلاقة بين الأشخاص ،و يشمل القدرة العقلية و التحكم بالدوافع و العواطف و المواقف مع الآخرين ،و الانتاجية و الاستقلال الذاتي و النضج و الموقف المناسب من الذات (أحمد كامل سهير ،2001،37ص)

تعريف ليب 1970 :التوافق هو عملية مستمرة يحاول بها الانسان عن طريق تغيير سلوكه ان يحقق التوافق مع نفسه و البيئة و يشمل كل ما يحيط به للوصول الى حالة الاستقرار و التكيف (عثمان ليب،1970،ص42)

اما حامد عبد السلام زهران فيعرف التوافق بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك و البيئة الطبيعية و الاجتماعية بالتغيير و التعديل ،حيث يحدث التوازن بين الفرد و بيئته .

(حامد عبد السلام زهران،1995،ص28)

كما يرى مدحت عبد الحميد :التوافق هو الشعور النسبي بالرضا و الاشباع الناتج عن حل الصراعات للفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته و ظروفه المحيطة .(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1999،ص42)

يرى الزيات أن التوافق مظهرين أو عاملين أحدها داخلي والآخر خارجي

أ- المظهر الداخلي للتوافق :هو عملية التكيف والتلاؤم التي يدخل فيها التكوين الذاتي بشخصية الفرد وقدراته الخاصة بطرف مؤثر في تقبله أو رفضه ومعايشته لمختلف جوانب وظروف البيئة من حوله

ب- المظهر الخارجي للتوافق :هو نتيجة البيئة الخارجية للفرد من معطيات نفسية تشبع حاجاته المختلفة فيسعى للحفاظ عليها أو ينميها لأنها ترضيه .(الجندي جلال جبار ،1406هـ ،ص13)

ـثانيا: أنواع التوافق

1. التوافق الدراسي:

إن الدراسة هي مؤسسة تربوية اجتماعية لها مضامين و أسس و قوانين يتطلب من المراهق تجسيد التوافق ،و بالتالي تحقيق النجاح الدراسي ،و الخروج بالتلميذ الى عالم الاندماج مع الوسط المدرسي من أساتذة و معلمين ....،لكي يصبح عضوا نشيطا و فعالا في هذا الوسط الذي يمكنه من تحقيق ذاته جسميا و عقليا و اجتماعيا و عاطفيا و يصبح له مكانة تأثير و تأثر في هذا الوسط الى جانب ذالك تعمل على تنمية استعداداته و قدراته الى اقصي حد مستطاع ،و من بين مظاهر التلاؤم الوقت ،الانتباه ،المشاركة ،القيام بالواجبات المدرسية .

و تعرفه صباح باقر 1976 على أنه مدى توافقه نحو الدراسة، و توافقه نحو النظام السائد و نحو المنهاج المقرر و التفاعل مع ذلك و بمدى اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير قي توجيهه و توجيه سلوكه و في اختيار الخطط (مرجع سبق ذكره،ص93)

بينما يشير الشربيني الى التوافق الدراسي :هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي ، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي ، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم (محمد أحمد يوسف راشد ،2011،ص7)

2. التوافق الشخصي:

تعددت المفاهيم لهذا المصطلح ،اذ يرى مصطفى فهمي أن البعد السيكولوجي للفرد هو عبارة عن مجموعة من الدوافع و الحاجات و الانفعالات و العواطف و العقد النفسية التي تدفع الفرد على القيام بالنشاط الاجتماعي (كمال الدسوقي،1976،ص387)

ويرى عباس محمد عوض أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه و ميولا ته المتنازعة توفيقا يرضاها جميعا ارضاءا متزنا ،و نستنتج من خلال تعريف عباس عوض و مصطفى فهمي انه مدى اعتزاز الطالب بإجابته و ثقته بنفسه و اعتمادا عليها في مواجهة أمور حياته ،و حل مشاكله الدراسية و النفسية و تفاؤله بمستقبل حياته .

و خلاصة القول أن يصبح الفرد راضيا عن نفسه و واثقا منها بعيد عن الصراعات و الخلجات النفسية المتوترة بمشاعر القلق و الخوف ،و التوافق الشخصي يظهر في الانفعال لوجود دوافع توجهه الى مختلف الوجهات مما يؤدي به الى الثبات و الصمود حيال الازمات و الشدائد التي يواجهها في حياته .

3. التوافق الاجتماعي:

اختلفت الاراء في تحديد البعد الاجتماعي للتوافق فنجد مصطفى فهمي يعبر عنه أنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية و يتضمن كل الجوانب المحيطة به من أسرة و العمل و المدرسة ...،كما يعتبره فؤاد السيد الى أنه مرونة الفرد في تغير مختلف أنماط سلوكه حتى يتلائم بينما يحدث في نفسه من متغيرات مختلفة ،و من خلال ذلك فإن عملية التوافق الاجتماعي تستلزم الانضباط لأخلاقيات المجتمع ،و بالتالي تصبح قواعد في حياته اليومية التي من شأنها أن تحدد سلوكه داخل الجماعة و خاصة في مرحلة المراهقة التي تحقق له الراحة و الاطمئنان و باختصار يعرف اولمان أن التوافق الاجتماعي أنه تلك التغيرات لموجهة متطلبات المجتمع الضرورية ومواقف العلاقات الشخصية .(مصطفى فهمي،1988،ص34)

بينما يشير حشمت و باهي التوافق الاجتماعي أنه تلك العملية التي يتحقق بها للفرد حالة من الانسجام و الاتزان في علاقاته بأصدقائه و أفراد أسرته و بيئته المحلية ،و مجتمعه الكبير يستطيع من خلالها إشباع حاجاته من قبول ما يفرضه من المجتمع عليها من مطالب و التزامات و ما يرضاه له من معايير و قيم. (محمد أحمد يوسف راشد ،2011،ص 8)

4. التوافــق البيولوجــي:

يشترك لونس و شربين في القول أن الكائنات المائية تميل الى التغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها ،ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغير و تعديل في سلوك أي ان التوافق هنا إنما هي عملية تتم بالمرونة و التوافق المستمر مع الظروف المتغيرة .
و يرى مكني أن الشخص الميت هو الفرد الوحيد المتوافق توافقا كاملا و ذلك أن الحاجات البيولوجية و الاجتماعية إنما هي دائمة التغير بالإضافة الى أن قدرة الانسان محدودة و لا يستطيع إرضاء كل الحاجات . إذن فعملية التوافق عنده هي عملية مستمرة و متصلة و على هذا فإن الانسان لا يمكن أن يصل الى حالة التوافق الكامل . (عباس محمود عوض، 1996، ص21)

- **ثالثا: مفهوم التوافق الدراسي**

اختلفت الدراسات في تعريف اللتوافق الدراسي نذكر منها مايلي:

_يعرفه (طارق رؤوف) بأنه قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه و مدرسيه و إدارة المدرسة ،و من خلال مساهمته في الوان النشاط الاجتماعي المدرسي شكل يؤثر على صحته النفسية و في تكامله الاجتماعي

_كما يرى محمود عباس عوض أن التوافق هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي ،و من ثمة تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه و بين أساتذته و أصدقائه و مشاركته في مختلف الأنشطة الرياضية و الثقافية و الاجتماعية داخل المجتمع الدراسي و بالتالي ينظم وقته و يوفق بين أوقات الدراسة و الترفيه فيحقق توافقه و هدفه من الدراسة . (عباس محمود عوض،1996،ص36)

_أما محمود الزيادي فيعرف التوافق الدراسي بأنه الاندماج الايجابي مع الزملاء و الشعور نحو الأساتذة بالمودة و الاحترام و الاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة و حسن استخدام الوقت و الإقبال على الحصص (https://www.new.educ.com/)

_فعملية التوافق الدراسي بشتى أشكاله وفي اطار الطالب نفسيا و أكاديميا مع قدراته على تخطي العقبات و المشاكل التي تواجهه في البيئة الثانوية ،و التي يحاول فيها التلميذ تكوين علاقات اجتماعية و طيبة بينه و بين أساتذته و زملاؤه و التفاعل الايجابي في استيعاب المواد الدراسية و إدارة الوقت .

بعبارة أخرى فإن التوافق الدراسي يقوم على بعدين اساسيين هما البعد الاجتماعي و البعد العقلي ،أي يتوقف على الكفاية الانتاجية و العلاقات الانسانية . (علي صبره محمد ،2004،ص346)

-رابعا:بعض النظريات المفسرة للتوافق الدراسي

1. نظرية التحليل النفسي:

أقر فرويد أن الشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع متطلبات الهو بوسائل مقبولة اجتماعيا و أن السمات الأساسية الشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في قوة الأنا و قدرته على العمل و الحب .

يعتبر يونغ أحد رواد التحليل النفسي الذي يرى أن مفتاح التمتع بالصحة النفسية يكمن في عملية نمو الشخصية بطريقة مستمرة و دون توقف ،الى جانب اهتمامه بالذات و ضرورة اكتشافها على الصورة الحقيقية و بالإضافة الى أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة و ان الصحة النفسية و التوافق يتطلبان التوازن أي الموازنة بين ميولاتها الانطوائية و الانبساطية .

و أكد على ضرورة تكامل العمليات الأربع ضرورية في هذه المرحلة (المراهقة- في مرحلة ثانوية) فغذا حقق التوافق النفسي وصل على توافق دراسي فكلما كان توافقه سليم و ادراكه صحيح للمواقف كانت مشاعره صحيحة و تفكيره سليم يتماشى مع الموقف و يستطيع التحكم في ذاته .

أما فروم فكان يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة و أن تكون مستقلة عن الآخرين و منفتح عليهم و لديها القدرة على التحمل و الثقة و الانضباط و لقد أكد على قدرة الذات على الإفصاح للآخرين عن الحب بدون تأثر . (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره،ص91)

2. النظرية المعرفية:

يحدث التوافق للفرد إذا كانت أساليب تفكيره منطقية و عقلانية لأن الأحداث في حد ذاتها لا تسبب الاضطراب ،و إنما طريقة فهمنا لهذا الحدث و إدراكنا له ،هي التي تكون سببا في سوء التوافق ،و هذا ما أكده بيكbeck أن الناس يضطربون و يعانون من المشكلات النفسية ليس بسبب الاشياء و الاحداث في حد ذاتها ،بل بسبب طبيعة وأسلوب تفكيرهم إزاء هذه الأشياء و الأحداث.

و يؤكد كيلي Kelly ان أي انسان يعتبر عالما ،و يقصد بهذا أن كل فرد يعتنق عددا من التصورات عنه نقسه و عن الآخرين و عن الأشياء المحيطة به و يعتبرها فلسفة حياة خاصة

و هذه الفلسفة هي التي تتحكم في مستوى التوافق النفسي للفرد إذا كانت صادقة و واقعية و منسقة فإنها تحقق لصاحبها التوافق مع نفسه ومع الآخرين، و كلما كانت مشوهة و غير واقعية أو غير منسقة فإنها تسبب الاضطراب النفسي للفرد.

فحدث الالتحاق بالمدرسة يترك في نفسية التلميذ تصورات إيجابية أو سلبية و معاملة الأساتذة معه و كذا الطاقم الإداري .(حواس خضرة، 2012، ص291-341)

3. النظرية السلوكية :

ترى هذه النظرية الى أنماط التوافق باختلاف انواعه ،تكون أساليب مكتسبة من خلال المواقف و الخبرات التي يتعرض لها الفرد من حين الى آخر .و لقد اعتقد واتسن وسيكنز أن التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنموا عن طريق الجهد الشعوري ،و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة و إثباتها ،و لقد رفضها كل من باندون و ماهوني و هما السلوكيين المعروفين بتفسير تشكيل طبيعة الانسان بطريقة ميكانيكية ،و أوضح كل من كروزنز و اولمان انه عندما يرى بعض الأفراد سلوكياتهم مع الآخرين غير مثالية و لا يجدون تأثير من المجتمع و التأثر به فإنهم يسلكون سلوكيات شاذة تعبر عن عدم اهتمامهم بالتلميحات الاجتماعية و هذا ما يؤدي الى سوء التوافق ،و نستنتج من هذه النظرية أن سوء التوافق يعد مكتسب من خلال المعارف و الخبرات التي يمر بها الفرد من خلال حياته الماضية .

و قد أكد ماور 1960 على ضرورة ربط تعلم السلوك الانفعالي بما يتعلمه التلميذ في بيئته المدرسية ،فتغير الاتجاهات له قيمة كبرى في التعلم بحيث تجعل المتعلمين يستمرون في التعلم و الشوق الى الدراسة حتى بعد انتهاء المرحلة الدراسية .

4. النظرية الانسانية :

يحدث التوافق بترتيب هذا الفرد احتياجاته حسب القدرة و يحددها السلوك الذي يقوم به .اذ نجد أن روجز يشير الى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتطابق بسلوكياتهم الغير منسقة مع مفهومهم عن ذواتهم و يقرر ان سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات أو توجيهها لجزء من الذات التي تتشتت نظرا لانتقاد الفرد قبوله لذاته و هذا يزيد سوء التوافق .كما أنه يرى أن التوافق بكمن في ثلاث :إحساس بالحرية،الانفتاح على الخبرة ،الثقة بالمشاعر الذاتية. (عباس محمود عوض، مرجع سبق ذكره،ص89)

من روادها اريكسون (E.Erikson) قد أكد على وجود 8 مراحل اساسية يمكن اعتبارها مراحل نمو تكيف في دورة حياة الفرد:

_مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة: منذ الولادة و تستمر حتى العام الثاني يؤكد على أهمية العلاقة بين الأم و طفلها ،اذ يتطور لديه الاحساس بالثقة إذا ما أشبعت لديه الحاجات الأساسية من الحب و العناية و الاهتمام بشكل منتظم و إلا سيطور الاحساس بعدم الثقة و الشعور بذنب .

_مرحلة الاستقلال الذاتي مقابل الخجل و الشك: (2-3 سنوات) يشعر بالاستقلال عن الآخرين و تصبح لديه القدرة على التحكم و الضبط العضلي، و إذا فشل يشعر بالخجل و الشك.

_مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب: (3-6 سنوات) إذا استطاع أن يجتاز المرحلة السابقة بسلام سيصل هذه المرحلة و لديه احساس بأنه انسان له قيمة فيزداد جرأة ويتمكن أن يقرر لنفسه ما يريد .

_مرحلة الجهد و الانتاجية مقابل الاحساس بالنقص: (6-12 سنة)و يشمل سن المدرسة الابتدائية ،و ان امتلاك الطفل القدرة على المواءمة بين ما يتلقاه في البيت و متطلبات المدرسة و نشاطات جماعة الرفاق ستساعده في الاحساس بالثبات و المنافسة ،بينما حرمان الطفل من الفرص التي ستساعده على خلق التوازن سيولد لديه الاحساس بالعجز و الدونية مما يجعله غير متوافق دراسيا .

_مرحلة الهوية مقابل اضطراب الهوية: (13-19 سنة)يمثل تشكيل الهوية صلب التغير في مرحلة المراهقة ،و عن حل أزمة الهوية تعتمد على درجة النضج و على البيئة الأسرية المحيطة بالمراهق ،و كذا في حل ازمات السابقة

_مرحلة اللفة مقابل العزلة: (20-35 سنة)

_مرحلة الانتاجية مقابل الركود: (35-60 سنة)

_مرحلة التكامل مقابل اليأس: (60 سنة فأكثر) (Dspce.uni- dgelfa .dzhandele)

ـخامسا: مظاهر التوافق الدراسي

1. مظاهر و مؤشرات حسن التوافق الدراسي:

1- الراحة النفسية: تتضح هذه الميزة الايجابية بشكل واضح في غياب التوترات النفسية التي من مظاهرها التعب النفسي و الاكتئاب و عدم الثقة بالنفس التي كلها تحول ثقة المراهق الى التشتت الفكري .يقول مصطفى فهمي الفرد المتميز بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات و حل المشكلات بطريقة يرضاها هو و المجتمع عليه فمن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية تزداد قدرته على الصمود تجاه التوترات و الشدائد

2- الكفاية في العمل: هي تعبير عن الطاقة العملية و الانتاجية للأفراد و استغلال هذه القدرة و الامكانيات و المهارات توضح علامات الصحة النفسية ،فالمراهق الذي يستغل قدراته في المدرسة يساعده على ابراز امكانياته مما تحقق له الشعور بالرضا و الرفع من معنوياته و ثقته بنفسه تمكنه من حسن التوافق الدراسي و التحصيل الجيد ،و عكس ذالك فالفشل و الاحباط يؤدي الى التوتر و الاضطراب واختلال التوازن النفسي لذا يقول مصطفى فهمي ان نقص الكفاية في العمل هو دليل على ظهور حالات الاضطراب النفسي عند الفرد و بالتالي تعيق قدراته على العمل ،كما أن التوترات الداخلية لها تأثير كذالك بحيث يصبح الفرد غير قادر على التوافق مع المجتمع . (فوزي محمد جبل ،2000،ص 77)

3-الأهداف الواقعية: ان الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يرسم أسس و أهداف يسعى للوصول اليها بكل ما اوتي من قوة حيث تكون مناسبة لقدرته و امكانياته و الشخص الذي لا يضع أهداف واقعية

تناسب قدراته فهو معرض للفشل و ما يؤول اليه لذا يقول فوزي محمد الشخص الذي يضع أهداف تقل بكثير عن امكانياته و استعداداته فهو شخص غير سوي ليس لديه طموحات و يتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد للجماعة فلا يحق القبول معها و لا يتوافق مع أفراده (فوزي محمد جبل ،نفس المرجع السابق ،ص 77)

4- ضبط الذات و تحمل المسؤولية: التلميذ المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يتحكم في ذاته و ضبط انفعالاتها و رغبتها فكل سلوك أو حركة عليه القيام بها فهو مدرك بعواقبها و منها يميز بين ما هو قابل التحقق فيعمل به و التي يرى استحالة تحققها يتركها على الجانب ،إذن التلميذ يستمد قدرته على الضبط و التحكم في سلوكه من تقدير للنتائج المترتبة عنها ،فالتلميذ المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يعتبر نفسه مسئولا عن أفعاله و يتحمل هذه المسؤولية بكل شجاعة و هذه احدى سمات العامة في الشخصية المتكاملة

5- العلاقات الاجتماعية: من الدلائل على التوافق الحسن للفرد هو اندماجه مع الجماعة و العمل من أجل الصالح العام ان العلاقة بينه و بين الآخرين تكون ذات صلة وثيقة بحيث يتفاعل معهم و يتحمل المسئولية الاجتماعية و يحقق التعاون البناء كما أنه يحظى بحب الناس و حبه لهم لأن الابتعاد و الانطواء عنهم تدل على عدم التوافق السليم فالتلميذ ضمن الوسط الدراسي تكون العلاقة قائمة على الاحترام و المودة ،فالعمل الجماعي داخل القسم يتيح للمراهق المتعلم فرصة تكوين شخصيته و اعدادها ،الى جانب اكتسابه روح العمل الجماعي و تقنيته ،و من خلال هذه المعرفة المتبادلة يستطيع التواصل معهم و يتعلم سماع و احترام آرائهم .كما يشارك المراهق في النشاطات التربوية و الثقافية التي تنظمها المدرسة و التي يبادر بها بعض التلاميذ و يؤمن بالفائدة الموجودة بها.

2. **مظاهر سوء التوافق الدراسي**: يظهر سوء التوافق عند الفرد عندما لا يستطيع أن يتكيف مع الجماعة و المجتمع القائم فيه فيحدث عجز و نفور و انطواء و بالتالي يؤدي الى السقوط في دوامة الوساوس و التوترات النفسية إذ يقول محمد السيد إن التكيف السيئ هو عجز الفرد عن اشباع دوافعه و حاجاته بطريقة ترضيه و ترضي الآخرين .

- **عدم الانتباه:** يتضح هذا العنصر في عدم القدرة على توزيع الفعالية النفسية في الزمان و المكان إذن التلميذ الذي له ضعف في الانتباه قد تواجهه عدة عراقيل بحيث لا يستطيع التصدي لها أو تجاوزها لهذا نجد أن المتعلمين يعانون من قلة الانتباه في القسم و الذي بدوره يؤدي الى الفشل الدراسي ،و هذا ما يجعلنا نبحث عن الاساليب التي أدت الى ذالك ،فالسبب الرئيسي الذي له تأثير كبير هو الجو الأسري فإذا كان هذا الأخير مضطرب و مكهرب يسوده الخوف و الهواجس و المشاكل فالتلميذ قد يذهب بجسده الى المدرسة و يبقى تفكيره و تركيزه في البيت فكيف ننتظر من التلميذ الدور الايجابي

في القسم و أن ينتبه و جل تفكيره منصب في المشاكل الأساسية ،فالانتباه في الواقع هو أساس التفكير في حل أي مسألة أو الجواب عن أي سؤال أو المشاركة في القسم .

-عدم القيام بالواجبات المنزلية: تعد الفروض أو الواجبات و الأعمال المنزلية عمل تربوي مهم و فعال ،في نفس الوقت لكن التلاميذ المراهقين لا يجدون في أنفسهم قيمة لها و ذلك لغياب الفهم الصحيح لقيمتها العلمية و لهذا يقول مصطفى زيدان إن الواجبات المنزلية في نظر التلاميذ هي مجرد فروض فرضت عليه وجب القيام بها هذا ما يجعله يحس انها تحد من حريته الشيء الذي يدفعه دائما الى ايجاد ميكانيزمات للهروب و التخلص منها .

-عدم المشاركة في القسم الدراسي: تظهر هذه الظاهرة في انزواء الفرد بفكره وعدم انسجامه مع المعلم في النشاطات التي تحدث داخل القسم ،و هذا ما راجع الى احساس التلميذ المراهق بالنقص و الشعور بالضعف و ذلك لمشاكل نفسية أو جسمية تجعله غي قادر على المشاركة الجماعية بحيث أنه يتهرب من المواقف الجديدة و يهتم بنفسه و يتميز بالخجل المفرط و الصمت القائم و يكتفي بالملاحظة و الاستماع لا غير .

-الانطواء والعزلة: هو الابتعاد عن الغير و ذلك لعدة أسباب وهي مظهر من مظاهر نقص النمو الاجتماعي التي تتجلى في ابتعاد الفرد عن الغير بحيث يتجنب الاختلاط بالناس ،و إذا انتقلنا الى المحيط المدرسي فإنها تعد مشكلة عويصة و هي دليل على وجود نقص و ضعف في شخصية التلميذ إذا لا يستطيع أن يقاوم المواقف الدراسية بل الحل الذي يراه مناسبا هو الانطواء و الهرب منها و تعتبر هذه الظاهرة أخطر أنواع سوء التوافق الدراسي ،و لهذا يقول مصطفى زيدان ان المراهق المنطوي هو الذي بدلا من أن يستجيب للفشل بالعدوان يستجيب بالفشل بالانسحاب و الانزواء بسبب الحساسية الشديدة التي تمنعه من النشاط الدراسي حتى لا يعاني من مرارة الفشل و السخرية ،فضلا عن تأنيب الضمير ،و هذا ما يجعله يفتقد تلك العلاقات مع الزملاء و حتى مع أفراد المجتمع مما يجعله يكتسب صفة الصمت التي تؤدي به الى اضطرابات و توترات نفسية . (مصطفى زيدان،1981،ص185)

- ضعف الثقة بالنفس: إن شخصية التلميذ المرهق تنموا في المراحل الأولى من حياته فقد تكون سوية عندما تنموا في جو أسري سليم ،فهذا الأخير يساعده على اكتساب الصفات العكس السليمة و الحسنة التي تكتسبه بدورها توافقا نفسيا و اجتماعيا و انفعاليا و عاطفيا سليما ،أما إذا حدث بمعنى أن الجو الأسري كان مضطرب و غير عادي فإن شخصية التلميذ تنموا مضطربة و غير سوية كما يقول عبد العزيز

القوصي ينجم للتلميذ عن ذلك اضطراب في السلوك و الخجل المفرط و عدم مواجهة الغير و الخوف و كثرة التوترات النفسية كل هذه الأعراض تؤدي الى الشعور بالنقص و ضعف الثقة بالنفس

كما يمكن أن تعترض الطالب العديد من المشكلات تحول دون توافقه الدراسي نجد من بينها:

- الحالة الصحية للطالب: فالطالب الذي يعاني من اعتلالات صحية تمنعه من الحضور المستمر تؤدي الى سوء توافقه الدراسي .
- التذبذب في المعاملة الأسرية: نتيجة الدلال الزائد أو الحماية الزائدة التي يولد فردا غير متحمل للمسؤولية يعتمد على والديه في حل واجباته المنزلية .
- التأخر الدراسي و عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الانجاز .
- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء و الغش في الامتحانات و التمارض و السرقة ،تجعلها فردا غير مقبول في المؤسسة و هذا ما يؤدي به الى عدم القدرة على التوافق .(صلاح الدين العمرية،2005،ص 150)

سادسا: العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

1-العوامل الذاتية: و هي عوامل متعلقة بالذات التلميذ المراهق و تشمل العوامل النفسية و الجسدية.

-العوامل النفسية: تعتبر هذه المؤثرات الداخلية في نفسية التلميذ لها مكانة عميقة و خاصة في عملية التوافق الدراسي ،إذا تؤكد أغلب البحوث النفسية أن طاقة التلميذ و تفوقه منسجمة انسجاما بليغا مع قدرته على التوافق اتجاه نفسه و مع غيره ،ذلك أن اضطراب الاتزان النفسي للتلميذ ،أو ضعف الثقة بالنفس وسيلة الى الكسل و الخمول نتيجة كثرة الاحباط النفسي التي يجدها التلميذ في بيئته المنزلية أو المدرسية . (Dspce.uni- dgelfa .dzhandele)

- العوامل الجسدية: إن صحة التلميذ المراهق لها أثر في أهمية توافقه في المدرسة ،اذ أثبت علماء النفس إن ضعف القدرة العقلية العامة تؤدي الى تأخر مستوى الذكاء فبعض التلاميذ المتعرضون لإصابات مرضية كضعف السمع و البصر التي لها تأثير في العملية التعليمية ،و لخص الدكتور جمال صقر العوامل الداخلية المساعدة على سوء التوافق بالنسبة للتلميذ هي في عدم كفاية الوظائف العقلية ،و عدم كفاية الوظائف الجسمية و عدم الكفاية في الوظائف الوجدانية .

-العوامل المدرسية: تشمل هذه العوامل الادارة المدرسية و شخصية المعلم و العلاقات بين التلاميذ داخل الحرم المدرسي

- الإدارة المدرسية: تعتبر الإدارة هي الخلية الأساسية في المدرسة ،فهي تعتبر محطة تواصل بين المعلمين و التلاميذ و الأولياء ،و لذلك وجب على الادارة المدرسية أن تواجه كل حالة من الحالات و دراستها في ضوء الخلفية الكلية للتلميذ في علاقته بالمدرسة و وضعيته الاجتماعية فالإدارة هي التي تسيطر على مناخ ايجابي سليم و يشعر التلميذ فيها بارتياح لحضوره إليها و ذلك يساعده على تفعيل الرعاية و الاهتمام .

- شخصية المعلم: شخصية المعلم ليس مفهومها مرتبط بما يملكه من معارف و تحكم في المادة العلمية التي يدرسها ،و هي ليست استبداده و سلطته في الفصل بل تنبع شخصية المعلم الحقيقي من العمل على إنماء الحرية و تمتع بالروح التفاهم بينه و بين تلاميذه ،فلكي يقوم المعلم بدوره على أحسن وجه يجب أن تتوفر فيه الصحة النفسية و التوافق النفسي في حياته التعليمية و الاجتماعية لأن المثل يقول فاقد الشيء لا يعطيه و لهذا يقول مصطفى خليل "يجب أن يكون مؤمنا بالرسالة التي يؤديها و ان يحسن معاملاته اتجاه التلاميذ لكي يحقق لهم القدرة على التوافق الاجتماعي و الانفعالي بالإضافة الى عناية بالجانب التحصيل للتحصيل العلمي الأكاديمي . (مصطفى خليل،1983،128ص)

- العلاقات بين التلاميذ: نعني بذلك تلك المواقف و الميالات و المعاملات او بصورة أخرى الجو السائد داخل القسم بين المعلم و التلميذ ،فالتوافق السليم مرهون بتلك العلاقة الحسنة القائمة على التفاهم و الانضباط و الاحترام المتبادل و قد غبر عنه مصطفى فهمي بقوله "إن قصور التحصيل عند المرهقين في مواقف كثيرة يكمن وراءه عامل أساسي هو عدم تمكن المراهق من الوصول الى توافق مناسب امام الظروف التي تحيط به . (مصطفى فهمي، مرجع سبق ذكره ،ص 36)

2. العوامل الخارجية: و تتمثل في الأسرة حيث الأسرة هي الخلية التي تسمح للطفل بالنمو النفسي السليم ،حيث انها العامل الأول من ناحية تأثيرها على شخصيته في تكونها و تبلورها ،فالأسرة التي لها علاقات حسنة و تمتاز بالتفاهم بين أفرادها تسمح للطفل بتكوين شخصية قوية و سليمة ،و لهذا يقول فوزي محمد "كما أن اتباع الأسرة أساليب التنشئة الخاطئة في تربية الأبناء يؤدي الى اضطراب شخصيتهم و عدم نموهم نموا كاملا". (فوزي محمد جبل، مرجع سبق ذكره،ص377)

خلاصة :

حسب ما توصلنا إليه في هذا الفصل فإن التوافق الدراسي يعد الركيزة الأساسية لإنطلاق الفرد نحو حياته المستقبلية فهو يهدف الى تربية النشأ ومعرفة قدراتهم .

فتوافق الدراسي يتضمن حسن وتلائم التلميذ مع متغيرات بيئته الدراسية من أساتذة وزملاء ومواد دراسية والاتجاه الموجب نحو الدراسة وهذا ما يؤدي الى تحقيق مستوى دراسي جيد .

الجانب التطبيقي

الفصـل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض نتائج فرضيات الدراسة

تمهيد:

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. مجتمع الدراسة وعينته
4. أداة جمع البيانات
5. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة

ثانيا :عرض وتفسير نتائج فرضيات الدراسة

1. عرض وتفسير الفرضية الأولى
2. عرض وتفسير الفرضية الثانية
3. عرض وتفسير الفرضية الثالثة

الإستنتاج العام

تمهيـــد:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري الذي هو عبارة عن شرح المفاهيم المتعلقة بتغيرات الدراسة والمتمثلة في المناخ الأسري و التوافق الدراسي ، نتقل إلى الجانب الميداني الذي يعتبر محكا لإختبار الفرضيات والتحقق منها من خلال ماهو قائم في الميدان والواقع ، عن طريق جمع المعلومات والعمل على تصنيفها وترتيبها من أجل إستخلاص نتائجها ، وفي هذا الفصل سنتعرف على ميدان الدراسة والأسس المنهجية والأساليب الإحصائية وعرض نتائج فرضيات الدراسة من خلال التصورات والإعتماد على الدراسات السابقة .

أولا : الدراسة الأساسيـــة :

1 **ـ منهج الدراسة :**

انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمتمثل في المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الد راسي، فقد اقتضى من دراسة واقع الظاهرة ومعالجتها وتشخيص مؤشراتها، مستعملين قي ذلك المنهج الوصفي بأنه المنهج المتبع لدراسة وإيضاح خصائص الظاهرة أو حالة معينة ، كما هي كائنة في الواقع وتفسيرها وتحديد علاقتها في إطار ظواهرها والمتغيرات المحيطة بها ، بالإضافة التي تقود إلى تعميمات متباينة (أحمد سليمان ، 2002،ص117) .

بمعنى آخر أنه يقوم بتكميم الظاهرة ويعطيها الطابع الرقمي لكي تزيد قيمتها العلمية وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لتشخيص الموضوع ومعرفة جوانبه وتحليل أبعاده ، والكشف عن مسببات الظاهرة قيد الدراسة ، وذلك بغية الوصول إلى نتائج وملاحظات يمكن أن تساهم في إيجاد حلول للمشاكل المكتشفة باستعمال التحليل المتعدد المتغيرات .

2- **حدود الدراسية** : يقوم الباحث باختيار عينة وزمان ومكان دراسته وتتمثل فيما يلي :

2-1- الحدود البشرية : أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة ثانية من التعليم الثانوي قوامها (100) تلميذ وتلميذة .

2-2- الحدود الزمانية : تم إجراء هذه الدراسة في نهاية الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2019- 2020 .

2-3- الحدود المكانية : تم إجراء هذه الدراسة بثانوية الصادق طالبي بولاية الأغواط .

3ـ مجتمع الدراسة وعينته :

هو المجتمع الذي نسحب منه العينة وهو عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يشاركون في صفات وخصائص محددة .

حيث عرفه محمد خليل عباس وآخرون هم جمع الأفراد وأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ،وهم جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث أن يعمم عليها نتائج الدراسة (خليل وآخرون ،2017،ص217) .

ومجتمع بحث الدراسة الحالية هو مجموع طلاب السنة الثانية من التعليم الثانوي بثانوية الصادق طـــــــــالبي حـــــــــــي الواحـــــــــــات الشـــــــــــمالية الأغـــــــــــواط .

1/3عينة الدراسة :

وعينة الدراسة الحالية تحتوي على 100 تلميذ (ذكور/ إناث) من ثانوية الصادق طلبي بالأغواط حي الواحات الشمالية .

-أداة الدراســـة :

إن عملية جمع المعلومات في المنهج الوصفي تتطلب العديد من الوسائل والأدوات لجمع البيانات وفي دراستنا هذه تم استخدام الاستبيان باعتباره وسيلة مناسبة للدراسة التي تقوم بها الذي يعرف على أنه أكثر الأدوات شيوعا واستخداما وأقل تكلفة وفيه اختصار للجهد بالإضافة إلى سهولة معالجة بياناته إحصائيا ويعرف على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين ترسل إلى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد للحصول إلى حقائق جديدة .(أحمد سليمان ،مرجع سبق ذكره ،ص 118).

لقد استخدمنا في دراستنا الاستبيان باعتباره أنسب أداة تسمح بجمع عدد كبير من المعلومات والبيانات في وقت قصير .

الاستبيـان الأول :

مقياس المناخ الأسري من إعداد عفراء إبراهيم خليل 2006 ويتكون من 31 فقرة موزعة على ستة أبعاد هي :

(الأمان الأسري ، التضحية والتعاون الأسري ، وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية ،إشباع حاجيات الأسرة ،الضبط ونظام الحياة الأسرية،الحياة الروحية للأسرة) لكل فقرة ثلاث بدائل هي (دائما ،أحيانا ،أبدا)وهي تأخذ الدرجات الآتية (3-2-1) على الترتيب ،وبذلك تراوحت الدرجة على المقياس بين (31-93)وبمتوسط نظري 62 درجة .

الاستبيـان الثاني :

مقياس التوافق الدراسي من إعداد لونجمان (1979) ترجمة حسين عبد العزيز الدريني 1990 والذي يحتوي على 34 بند وقد استخدمت فيه البدائل التالية: (نعم – لا)

4- الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراســة :

ـ حساب الصدق والثبات لمقياس المناخ الأسري:

1- الصدق:

يعتبر الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه .

حساب صدق مقياس المناخ الأسري : تم استخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد رتبت الدرجات الكلية التي تحصل عليها أفراد العينة بعد التصحيح على المقياس ترتيبا تنازليا وتم اختيار أعلى درجة 27 من الاستمارات العليا وسميت المجموعة العليا ، وأدنى 27 من الاستمارات الدنيا وسميت المجموعة الدنيا ،وقد اعتمدت الباحثة على النسبتين المتمايزتين العليا والدنيا لأنهما توفران مجموعتين بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز.

وتم استخدام الاختبار الثاني (t) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين مجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من خلال موازنتهما بالقيمة الجدولية وقد تبين أن القوة التمييزية لجميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)ودرجة حرية (106).

2- الثبات :

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتا ،ذا حصلنا منه على النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها وبعد قياس الثبات من خصائص المقياس الجيد لأنه يؤشر اتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض أن يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقة ولغرض التحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طرقة إعادة الاختبار .

ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد عينة مكونة من 50 طالب وطالبة ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، ولحساب الثبات استخدام معامل الارتباط (0.87)وهذا ما يدل تمتع المقياس بثبات جيد .(محمد الأمين العلمي ،2015،ص66).

ـ حساب الصدق والثبات لمقياس التوافق الدراسي :

تم حساب صدق مقياس التوافق الدراسي بطريقة المقارنة الطرفية وذلك بأخذ درجات المفحوص على أداة التوافق الدراسي وترتيب الدرجات تنازليا وأخذ نسبة 27 من حدود الطرفين الدرجات العليا والدنيا ،وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعرفة الفروق بينهما .

وتم استخدام الاختبار الثاني (t) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين مجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من خلال موازنتهما بالقيمة الجدولية وقد تبين أن القوة التمييزية لجميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)ودرجة حرية (18) ،وهذا يدل على أن الاستبيان صادق ويتميز بقدرة التمييز بين أطرافه ،فهو صادق وصالح للإستخدام وصالح للدراسة .

حساب الثبات لمقياس التوافق الدراسي :

تم حساب ثبا ت مقياس التوافق الدراسي وذلك باعتماد الباحثة على طريقة ألفا كرومباخ تبين أن معامل الثبات 0.73 وهذا يدل على ثبات المقياس وصالح للدراسة .(صونيا طرفاية ،مريم سعودي ،ص 49-50)

6 -**الأساليب المعالجة الإحصائية** :

إن أهم مميزات البحث الميداني هو استخدام التقنيات والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة ،ذلك أنه يساعد على تفسير الظاهرة المدروسة تفسير كميا ،تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب وهي كالتالي :

- النسب المئوية .
- إستخدام معامل الإرتباط برسون وذلك للتعرف على العلاقة بين المتغيرين (المناخ الأسري ،التوافق الدراسي) .
- استخدام اختبار t. Test لمعرفة الفروق بين الجنسين.
- المتوسط الحسابي.

***ثانيا:* عرض نتائج فرضيات الدراسة:**

من خلال التصورات والإعتماد على الجانب النظري ،الدراسات السابقة سنتطرق اليها كالتالي :

1- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين المناخ الاسري و التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الثانوية .

توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدرى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية ،فكلما كان المناخ الأسري قوي ومتماسك كلما ساهم في التوافق الدراسي للتلميذ والعكس صحيح ،لأن المتغير التابع يتأثر بالمتغير المستقل ،ومنه نستنتج أن التوافق الدراسي له علاقة بالتنشئة الأسرية ،وهذه الأخير مرتبط بطبيعة المناخ الأسري السائد في الأسرة ،وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية نسبيا .

يتضح لنا أن المناخ الأسري الجيد بكل ما يتوفر فيه من عوامل الحب والتفاهم والأمن ووضوح الأدوار وتحدي المسؤوليات ،وإشباع الحاجات الإنسانية بشكل معدل ،يتضح أن له دور كبير في الحياة الإنفعالية والنفسية والاجتماعية للمراهق .

2- لا توجد فروق في المناخ الأسري حسب متغير الجنس .

لاتوجد فروق في المناخ الأسري حسب متغير الجنس ، لأن الأسرة هي عبارة عن مؤسسة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وفق متطلبات البيئة ،بحيث لا يمكن تصور اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الجنسين لأن المسألة مرتبطة بالمساواة بينهما وهذا مايجعلنا نقبل الفرضية نسبيا .

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة أمل كاظم (2012) الى عدم وجود فروق في المناخ الأسري حسب متغير الجنس .

3- لاتوجد فروق في التوافق الدراسي حسب متغير الجنس .

لاتوجد فروق في التوافق الدراسي حسب متغير الجنس لأن التوافق الدراسي أحد مخرجات المناخ الأسري وبالتالي كلما كانت مساواة بين الجنسين كلما زاد التحصيل الدراسي ،وهذا مايجعلنا نقبل الفرضية نسبيا .

أما بالنسبة لدراسة (عتيقة بابش ،2016،ص 246) وجود فروق ضئيلة جدا بينهما في التوافق الدراسي ،وبالتالي هذا الأمر يدل على وجود تجانس بينهما ،ويتضح أيضا من خلال مقارنة بالانحرافات المعيارية للعينتين وجود فرق ضئيل مما يدل على تشتت قليل ،وهذا يمكن أن يكون راجع إلى المدرسة في تحقيق التوافق بين الجنسين من خلال توفير الجو المدرسي المناسب لجميع التلاميذ بغض النظر عن جنسهم ،فالجو المدرسي المناسب يساعد التلميذ على تنمية الثقة بالنفس من خلال الحوار مع الأساتذة والزملاء مما تنمي فيه روح الانتماء والإعتماد على النفس ومعرفة قيمته الحقيقة وبالتالي تحقيق التوافق السوي .

كما أشارت نتائج دراسة كل من هداية (بن صالح،2015) و (محمد يوسف أحمد راشد ،2011) وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث فيما يتعلق بالتوافق الدراسي ،ويبدوا هذا الخلاف منطقيا تبعا للبيئة والتربية والعلاقات الاجتماعية ، فمعظم الدراسات كانت على خلاف في حسم هذه المسألة.

الإستنتاج العـــام :

حاولنـا فـي هذه الدراسـة البحث عن العلاقـة بين المنـاخ الأسري والتوافق الدراسـي لـدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية والكشف عن العلاقة بين أبعاد المنـاخ الأسري وعلاقتـه بـالتوافق الدراسـي حيث أظهرت نتائج الدراسة تحقق الفرضية العامة وهي وجود علاقة بين المنـاخ الأسري والتوافق الدراسـي لـدى المراهق المتمدرس فـي المرحلـة الثانويـة وبالتـالي كلمـا كـان المنـاخ الأسري سـوي زاد التوافق الدراسي للتلميذ ومنه نستنتج أن توافق الدراسي مرتبط بالمناخ الأسري للمراهق المتمدرس .

أما في ما يخص الفرضية الجزئيـة الأولـى لا توجد فروق فـي المنـاخ الأسري حسب متغير الجنس حيث أظهرت نتائج الدراسة تحقق الفرضية الجزئية الأولى .

أما بالنسبة الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أنه لا توجد فروق في التوافق الدراسي حسب متغير الجنس حيث أظهرت النتائج الدراسة أنه لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية.

اقتراحـــات :

من خلال هذه الدراسة نقترح مجموعة من التوصيات والإقتراحات تتمثل في النقاط التالية :

1. إدخال برامج الإرشاد النفسي والإجتماعي من قبل المختصين في الثانوية والإهتمام بنفسية المراهق .
2. مساهمة الثانويات في زيادة توعية الوالدين على تهيئة البيئة الي تساعد على التوافق الدراسي لدى تلاميذ الثانوية .
3. إجراء جلسات إرشادية للوالدين لمعرفة متطلبات وحاجات المراهق في هذه المرحلة
4. على الولدين توفير جو أسري هادئ يسوه الأمن والاستقرار النفسي والتفاعل من جهة ومتابعة لمشوار أبنائهم الدراسي .
5. إجراء دراسة عن المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي على عينات أخرى ومناطق مختلفة.
6. خلق جو اجتماعي سليم في المدرسة تسوده المحبة والتعاون والاهتمام بغرس الاتجاهات التعاونية عند التلميذ.
7. الاهتمام أكثر بعملية الاتصال المدرسي ، وذلك من خلال اتصال الأسرة بالمدرسة .

الخاتمـة

الخاتمة :

يعد موضوع المناخ الأسري والتوافق الدراسي من أهم المواضيع النفسية والاجتماعية حيث تناولنا كل فصل على حدى كما نال اهتماما كبيرا من طرف علماء النفس الاجتماعي وعلماء النفس التربوي وتهدف الكثير من الدراسات التربوية والنفسية على فهم سلوك المراهق المتمدرس .

وتزداد أهمية الدراسة من خلال العينة التي طبقت عليها الدراسة ،وهي مرحلة المراهقة في التعليم الثانوي .

ومن هنا يتضح أن هناك علاقة بين التوافق الدراسي والمناخ الأسري حيث أن المناخ الأسري هو البيئة التي ينشأ فيها الطالب وتؤثر في سلوكه وتكيفه وتمتعه بصحة نفسية سوية من خلال طبيعة العلاقات الاسرية السائدة وأسلوب اشباع الحاجات الانسانية ،وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين أفرادها ، والتي من شأنها ان تجعل الأسرة سوية فالأسرة من خلال تربية أبنائها على الاستقلالية وعدم الاتكال على الأسرة في قضاء حاجاتهم واعتمادهم على أنفسهم في إدارة شؤونهم الخاصة واتخاذ قراراتهم بأنفسهم إنما تعدهم لمواجهة الحياة بمواقفها المختلفة والتصدي لها بنجاح ،فالجو النفسي المريح داخل الأسرة وتهيئة الجو الدراسي المناسب والمتابعة الجيدة من قبل أولياء الامور كلها تساعد في التوافق الدراسي ،إذ أن توافق التلميذ دراسيا يرتبط ارتباطا وثيقا باتجاه الوالدين والمناخ النفسي والاجتماعي السائد في الاسرة .

وفي الأخير يمكن القول أن متغيري المناخ الأسري والتوافق الدراسي ،متغيران مهمان جدا يتأثران بعوامل عديدة ،لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع للكشف عن أهم العوامل التي تؤثر في هذين المتغيرين .

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

أولا: الكتب

1- أحمد سليمان، تقنيات و مناهج البحث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

2- أحمد عبد اللطيف أبو سعد، علم النفس الإرشادي، ط 2، دار المسيرة، عمان، 2007

3- أحمد كامل سهير، الصحة النفسية و التوافق، ب ط ، الاسكندرية للكتاب ، القاهرة 2001.

4- أبو زيد نبيلة، علم النفس الأسري، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 1981.

5- ابراهيم أحمد أبو زيد ، سيكولوجية الذات و التوافق، ط 2، القاهرة، 1987.

6- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري ، مكتبة فلاح للنشر ، الكويت، 1992.

7- حافظ نبيل عبد الفتاح، علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء، القاهرة، 1997.

8- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية و العلاج النفسي، ط 1 ، القاهرة، 1997.

9- جودت بن جابر، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتب دار الثقافة، عمان، 2004.

10- صلاح الدين العامرية، الصحة النفسية و الارشاد النفسي، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر ، عمان ، 2005 .

11- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2010

12- صبحي السيد، الشباب و أزمة التغيير ط ، الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 2002

13- علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة لدراسة الأسرة ، ط2، دار المعارف، 1981

14- عاطف غيث الحسن ، البناء الاجتماعي و الطبقية، بيروت، 1983 .

15- عثمان ليب وعبد السلام الغفار ، الشخصية والصحة النفسية ،ط2، دار مكتبة العرفان ،القاهرة ،1970 .

16- علي صبري محمد، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية ،2004

17- غريب السيد و آخرون، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة، القاهرة، 1995 .

18- عباس محمود عوض ،مدخل الى علم النفس النمو للطفولة والمراهقة والشيخوخة ،ط2،دار المعرفة الاسكندرية ، 2006 .

19- فاخر عاقل، معالم التربية، ط 5 ، دار العلم، 1983 .

20- فؤاد الحجازي، الأسرة و التصنيع، مكتبة وهبة، القاهرة، 1979 .

21- فوزي محمد ، محاضرات في علم النفس العام، ط1 ، دار الاسكندرية، مصر، 2000

22- كمال الداسوقي، علم النفس و دراسة التوافق، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1979 .

23- محمد مصطفى الزيدان، النمو النفسي للمراهق و نظريات الشخصية ، ط 3،دار الشروق،القاهرة،.

24- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق لدراسي ،دار النهضة العربية بيروت ،1991 .

25- مجموعة من الباحثين، التغير الاجتماعي في الوطن العربي، ط 1، مطبعة مركز البحث في العلوم الاسلامية و الحضارة ، الجزائر،2018 .

26- منصور الشربيني ، زكريا أحمد، الأسرة على ميثاق القرن 21، دار الفكر العربي القاهرة 2000.

ثانيا : المذكرات والمجلات

1- الجزائري خلود حسين ،المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة ،2004.

2- الجندي جلال جبار ،التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والأدبي رسالة ماجستير تخصص ارشاد نفسي ،السعودية،2015 .

3- الكندري خالد ،أثر اتجاهات التنشئة الوالدية في التفوق القيادي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الخليج العربي ،البحرين ،2003 .

4- أمل كاظم أميرة، المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ،مجلة البحوث النفسية والتربوية ،العدد 33،بغداد .

5- بوزيدي مريم ،يحياوي حفيظة ،المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماستر، جامعة تيزي وزو،2014 .

6- حافظ هبة محمد رجب، المناخ الأسري وبعض المنكرات النفسية لدى عينة الأطفال المتلجلجين المتعلمين ،رسالة ماجستير جامعة عين شمس ،القاهرة ،2008 .

7- خليل محمد، المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين ،رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات التربوية والبحوث ،القاهرة ،2000.

8- صونيا طرفاية ، مريم سعودي ،الاتجاه نحوالتخصص وعلاقته بالتوافق الدراسي رسالة ماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه جامعة الأغواط 2018.

9- علو عزيزة ،التوافق الدراسي والصحة النفسية لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي الجزائر العاصمة ،2009

10- علي عبد الرحمن أحمد ،التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ،رسالة ماجستير تخصص إرشاد وتوجيه السعودية ،1432 هـ .

11- عبد الله فاطمة فرج أحمد ،المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال ،رسالة ماجستير قسم الدراسات النفسية للأطفال ،جامعة عين شمس ،القاهرة، 2010 .

12- عتيقة بابش ،بعض مؤشرات الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير في علوم التربية تخصص الإرشاد والتوجيه النفسي التربوي ،المسيلة ،2016 .

13- عثمان سمير عبد المنعم عبد الرزاق، دراسة لبعض عوامل المناخ الأسري وأثره على التوافق العام للأبناء ، رسالة ماجستير ،جامعة القاهرة ،2009 .

14- محمد الأمين العلمي ، المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ الرابعة متوسط ،رسالة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه ،2015 .

15- محمد يوسف أحمد راشد، التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ،البحرين 2011 .

16- ملكية بن زيان ،عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية رسالة ماجستير ،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا قسنطينة ،2004 .

17- هداية بن صالح ،الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية تلمسان 2015 .

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

https://www.new.educ.com/1-

Dspce.uni- dgelfa .dzhandele2-

المراجع باللغة الإنجليزية :

- Basal ,S.thind,jaswal.S.(2006) ; Relation ship between quality of Hom envirenement, Locus Of contrd and achivement Motivation amonghigh achlever urban femla adolescents. Jornal Of Human ecolagy.

- Sherri, F. (2002) ; Parent involement as parental Monitoring Of student Motivation and parent expedations prediking later achivement.